جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: العلوم المالية والمحاسبية
التخصص: محاسبة وجباية معمقة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي بعنوان:

أثر عصرنة الإدارة الجبائية على الشفافية الجبائية في الجزائر

(دراسة حالة مركز ضرائب برج بوعريريج 2020-2024)

من إعداد الطلبة:

- رزيقات ساعد
- جراردة نور الهدى

أعضاء لجنة المناقشة

بن قري إلياس	أستاذ محاضر	رئيسا
سلطاني عادل	أستاذ محاضر	مشرفا
سيلم حمود	أستاذ محاضر	مناقشا

السنة الجامعية: 2024-2025


بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن
قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا(114)

سورة طه الأية 114

شكر وعرفان

الحمد لله أولا على تمام نعمته حمدا كثيرا ثم الشكر الاستاذ المشرف:

"سلطاني عادل "

الذي كانت توجيهاته قناديل. منيرة في طريقنا كما نتقدم بالشكر الجزيل

الى كل من يسر لنا الطريق لإتمام هذا العمل المتواضع و لو بكلمة متواضعة

أو دعاء الى كل من اسهم في احراج هذا العمل الى النور

إلى من حق فيهم قول الحبيب من علمني حرفا صرا له عبدا اساتذتي الافاضل الى كل من كان العلم وساما يفتخر به امام الجهلاء فالناس موتى و أهل العلم أحياء

الإهداء

إلى والديَّ العزيزين، أصحاب القلبين الطاهرين، والمثال الأسمى في التضحية والبذل، الذين كان لدعمهما اللامحدود الأثر البالغ في مسيرتي العلمية... أقدّم أسمى عبارات التقدير والامتنان.

إلى إخوتي وأصدقائي، الذين شاركوني دروب السراء والضراء، وكانوا سندًا وعونًا في كل مراحل هذه الرحلة... خالص الشكر والوفاء.

إلى كل من قدّم لي النصح والتشجيع والدعم خلال مسيرتي الدراسية...

أهدي إليكم ثمرة جهدي العلمي، تقديرًا وعرفانًا

ساعد

الإهداء

إلى من كان سندي وقدوتي، إلى من علّمني الصبر والعزيمة،

إلى أبي العزيز العياشي، أدامك الله فخرًا في حياتي...

إلى نبع الحنان، من كانت الدعاء الدائم والدعم الصادق،

إلى أمي الغالية فهيمة، دمتِ نور قلبي وسرّ نجاحي...

إلى أخي العزيز أحمد، رفيق الدرب ومصدر الأمان...

وإلى أختيَّ الحبيبتين، من كنتن دائمًا بجانبي، دعمًا وفرحًا وأملًا...

أهديكن جميعًا ثمرة هذا المشوار، عربون حب وامتنان لا يوصف

جراردة نور الهدى

الملخص

تهدف هذه المذكرة إلى تسليط الضوء على أثر عصرنة الإدارة الجبائية على تعزيز الشفافية الجبائية، من خلال دراسة نظرية وميدانية. تناولت في جزئها الأول المفاهيم الأساسية المرتبطة بالشفافية الجبائية، والتهرب الضريبي، وتطوّر الإدارة الجبائية في ظل التحولات الرقمية. أما في الجانب التطبيقي، فقد تم إجراء دراسة ميدانية بمركز الضرائب لولاية برج بوعريريج، تم من خلالها تحليل واقع العصرنة الإدارية وتقييم نظامها المعلوماتي والهيكل التنظيمي. وقد أظهرت النتائج أن الرقمنة ساهمت في تحسين جودة الخدمة، والحد من التهرب الضريبي، وتعزيز الثقة بين الإدارة الجبائية والمكلفين بالضريبة، مما يدل على الدور الإيجابي للعصرنة في ترسيخ مبادئ الشفافية والمساءلة داخل النظام الجبائي.

الكلمات المفتاحية: العصرنة، شفافية، تهرب ضريبي، الإدارة الضريبية.

Abstract

This thesis aims to highlight the impact of the modernization of the tax administration on tax transparency through both theoretical and field-based analysis. The first part explores key concepts such as tax transparency, tax evasion, and the evolution of the tax administration in the context of digital transformation. The practical part is based on a case study conducted at the Tax Center of the Wilaya of Bordj Bou Arréridj, where the degree of administrative modernization, organizational structure, and information systems (such as SAP) were analyzed. The findings reveal that digitalization has significantly contributed to improving service quality, reducing tax evasion, and strengthening trust between the tax administration and taxpayers. Therefore, modernization plays a vital role in promoting transparency and accountability within the tax system.

Keywords: Taxation, Transparency, Modernization, Digitization, Evasion, System

قـائمــة المحـتـويــات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ–و
الفصل الأول: الاطار النظري عن الشفافية والعصرنة	
المبحث الأول: الشفافية الجبائية	03
المبحث الثاني: عصرنة الادارة الجبائية	11
الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمركز الضرائب برج بوعريريج	
المبحث الأول: التعريف بالهيئة محل الدراسة	25
المبحث الثاني: تقييم واقع عصرنة الادارة الضريبية مقارنة بمتطلبات الشفافية الجبائية في الجزائر	30
خاتمة	49
قائمة المراجع	52
فهرس المحتويات	57

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	الاستقبالات الشخصية.	39
2	المكالمات الهاتفية المستقبلة	41
3	عدد الشكاوي المقدمة من طرف المكلفين على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج خلال الفترة (2020-2024)	42

فهرس الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	اهمية عصرنة الادارة الجبائية	14
02	الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب برج بوعريريج	27
03	يمثل الاستقبالات الشخصية	40
04	يمثل المكالمات الهاتفية المستقبلة	41
05	عدد الشكاوي المقدمة من طرف المكلفين على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج خلال الفترة (2020-2024)	42

مقدمة

تمهيد:

من أجل تحسين علاقتها مع المكلفين وكسب رضاهم تسعى الإدارة الجبائية للاستفادة من الفرص الكبيرة التي توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث تعمل الجهات المسؤولة على إنشاء إدارة حديثة تركز في مهامها الأساسية على تقديم خدمات عالية الجودة وبتكاليف منخفضة. بناءً على ذلك يتجلى التصور المقترح في تطوير استراتيجية وطنية مثالية في مجال الإعلام والتواصل الجبائي تتضمن أهدافًا وتوجهات محددة تسعى لتحقيقها مبنية على رؤية تتمثل في عصرنة الخدمة على مستوى الادارة الجبائية، بحيث تمس العصرنة جميع الجوانب المتعلقة بالادارة الضريبية من رأس مال بشري، هيكل تنظيمي وصولا الى النظام الجبائي المتعلق بالقوانين والتشريعات الجبائية وذلك لضمان مستوى من الشفافية بما يتماشى وتطلعات المكلفين بالضريبة مما يعزز ثقتهم بالادارة الضريبية ويساهم في الرفع من مستوى التزامهم الضريبي.

لذلك يعد موضوع الشفافية وتبادل المعلومات بين المكلف والإدارة الضريبية موضوعاً مهماً وأساسياً للحكومات في العالم لما يشكله من خطورة على مستويات عدة، حيث أن مصداقية وفعالية النظام الضريبي في تحقيق أهدافه المرجوة ترتكز على مدى قوة العلاقة القائمة بين الإدارة الضريبية والمكلف ومتانتها، والتي تتطلب مستوى معين من الشفافية تساهم في تعزيز ثقة المكلف بالادارة وتجعله يلتزم جبائيا.

إشكالية الدراسة :

من هذا المنطلق تطرح الإشكالية التالية:

هل ساهمت عصرنة الإدارة الجبائية في تعزيز الشفافية الجبائية على مستوى الادارة الجبائية؟

وعليه انطلاقا من هذه الإشكالية يمكننا طرح التساؤلات التالية :

-هل وفرت العصرنة التي تبنتها الادارة الجبائية اليات تطبيق الشفافية الجبائية على مستوى الادارة الجبائية؟

-هل ساهمت عصرنة الادارة الجبائية في تحسين مستوى الامتثال الجبائي للمكلفين على مستوى مركز الضرائب ببرج بوعريريج؟

فرضيات الدراسة:

من أجل الإجابة على التساؤلات المطروحة، قمنا باقتراح الفرضيات التالية :

- لم توفر العصرنة التي تبنتها الادارة الجبائية كل اليات تطبيق الشفافية الجبائية على مستوى الادارة الجبائية.

- ساهمت عصرنة الادارة الجبائية في تحسين مستوى الامتثال الجبائي للمكلفين على مستوى مركز الضرائب ببرج بوعريريج.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على دور برنامج إصلاح وعصرنة الإدارة الجبائية في تحقيق اليات تطبيق الشفافية الجبائية وتحسين العلاقة الضريبة بين الطرفين من خلال:

- التعرف على مظاهر العصرنة على مستوى الادارة الضريربية
- التعرف على اليات تطبيق الشفافية على مستوى الادارة الضريبية
- التعرف العلاقة تأثير الشفافية الجبائية على الامتثال الضريبي.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من الدور الذي يلعبه تعزيز الشفافية الجبائية في محاربة اكبر ظاهرة تعاني منها الادارة الضريبية وهي التهرب الضريبي وعدم الامتثال الضريبي لدى المكلفين.

مبررات اختيار الموضوع:

-الرغبة في التعرف على العلاقة بين عصرنة الادارة الضريبية والشفافية الجبائية باعتبارهما اليوم تحديان مهمان في مجال الجباية.

-الأهمية التي يكتسيها اليوم موضوع الرقمنة حيث يكتسح التحول الرقمي كل المجالات.

صعوبات الدراسة:

- ✓ المرحلة غير المتقدمة في تجسيد العصرنة(حسب تقييمنا) على مستوى الادارة الضريبية مما يؤثر على الحصول على على نتائج الدراسة حول العلاقة بين العصرنة والشفافية.
- ✓ صعوبة الحصول على التقارير حول بعض المعلومات الخاصة بالدراسة سواء على المستوى الجهوي أو المحلي.

هيكل الدراسة:

تضمنت الدراسة جزئين حيث تضمن الجز الاول الجانب النظري الذي يهتم بالتعرض للمفاهيم المتعلقة بكل من العصرنة والشفافية الجبائية والعلاقة بينهما، في حين شمل الجزء الثاني الجانب التطبيقي من الدراسة والذي يهتم بمعرفة أثر العصرنة على الشفافية الجبائية على مستوى مركز الضراب ببرج بوعريريج.

الدراسات السابقة

أولا: باللغة العربية

1- حنان شلغوم، " أثر الإصلاح الضريبي في الجزائر وانعكاسه على المؤسسة " 2002، ولقد كانت إشكالية الطالبة كما يلي: إلى أي مدى أثر الإصلاح الضريبي الجزائري على القدرات الجبائية للمؤسسة الاقتصادية ؟، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر الإصلاح الضريبي ومدى انعكاسه على المؤسسة الجزائرية، ولقد توصلت الباحثة إلى أنه وعلى الرغم من الإصلاحات التي عمدت إليها الى الحكومة في مجال الضرائب المباشرة وغير المباشرة إلا أن النظام الجبائي لم يستطع بلوغ أهدافه المرجوة و أنه لا تزال هناك نقائص يجب تداركها في المستقبل"[1].

2-قاسمي مريم، " إصلاح هياكل الإدارة الجبائية " 2014، وتناولت إشكالية الدراسة كما يلي " ماهي الإصلاحات التي مست هياكل الإدارة الجبائية ؟ "، حيث تهدف هذه الدراسة إلى التركيز على الإصلاح الضريبي لا سيما هيكل الإدارة الجبائية و توجهها نحو العصرنة، وكيف يتم تسيير هذه الهياكل المستحدثة وإلى مدى وفقت الدولة الجزائرية في هذه السياسة الجبائية.

اعتمدت الباحثة على منهج تحليلي عند التطرق لتقييم مختلف الآثار الناتجة عن الإصلاحات الاقتصادية عموما إصلاح الإدارة الجبائية خصوصا، إلى جانب تحليل فعالية مجموع الإصلاحات ومنهج وصفي حال وصف مختلف الجوانب و الهياكل التي مسها الإصلاح، وفي الأخير خلصت الباحثة إلى أن الإدارة الجبائية يجب عليها تعزيز الانجازات و إعداد مخطط إجمالي لتجسيد الإجراءات المتخذة، وموازاة مع ذلك يجب القيام بتقسيم دوري منتظم من خلال مؤشرات التسيير والمتابعة التي تسمح بقياس نوعية الخدمة المقدمة حيث يعتبر هذا الإجراء هاما جدا لتصحيح بعض النقائص التي يجب الاعتراف بوجودها كونها تواصل تشجيع اللاوعي الجبائي[2]،

3- بن توهامي خالد عصرنة الإدارة الجبائية وأثرها في كسب رضا المكلفين و تحسين أدائها"، 2016 - 2017، حيث تهدف هذه الدراسة إلى معالجة أثر عصرنة الإدارة الجبائية في كسب رضا المكلفين، وتناول الباحث إشكالية الدراسة كما يلي: إلى أي مدى حققت عصرنة الإدارة الجبائية في كسب رضا المكلفين بالضريبة و حسنت من أدائها ". حيث استخدم عينة مكونة من المكلفين

[1] حنان شلغوم، أثر الإصلاح الضريبي في الجزائر وانعكاسه على المؤس مؤسسة، مذكرة ماجستير مذكرة ماجستير، معهد العلوم لوم الاقتصادية والتسيير، جامعة قسنطينة 2002

[2] قاسمي مريم إصلاح هياكل الإدارة الجبائية، مذكرة ماجستير في إطار مؤسسة الدكتوراه فرع الدولة والمؤسسات، جامعة الجزائر - 01 - سنة 2014.

بالضريبة وفئة تخص أعوان إدارة الضرائب و ذلك على مستوى مركز الضرائب، و ذلك في شكل استبيان يحتوي مجموعة من الأسئلة التي تسمح بالإجابة على إشكالية البحث، وخلصت هذه الدراسة إلى معرفة أثر عصرنة الإدارة الجبائية في اتجاهين، الاتجاه الأول في كسب رضا المكلفين بالضريبة حيث خطت الإدارة الجبائية خطوة كبيرة في إصلاح كبير للتواصل مع المكلفين ووفقت إلى حد ما في كسب قدر من الثقة المتبادلة، وفي اتجاه ثاني في عصرنة أجهزتها و نظامها الذي أدى إلى إضفاء فعالية أكثر و حسن من أدائها.[3]

4- حدادو فهيمة، فرج، شعبان، " دور الشفافية والمساءلة في الرفع من كفاءة الإدارة الضريبية2017 " وهي عبارة عن مجلة معارف مجلة علمية دولية محكمة)، العدد 22 جوان 2017، وكان التساؤل المطروح كما يلي: " كيف تساهم الشفافية والمساءلة في الرفع من كفاءة الإدارة الضريبية؟ " تهدف هذه الدراسة إلى بيان دور الشفافية والمساءلة في الرفع من كفاءة الإدارة الضريبية وللوصول إلى النتائج الضرورية قاما الباحثان بتوزيع استبيان على عينة من موظفي مديرية الضرائب ومركز الجواري للضرائب بالبويرة و خلصت هذه الدراسة إلى أن للشفافية والمساءلة دور في الرفع من كفاءة الإدارة الضريبية من خلال التزامها بتوفير المعلومات الضرورية في الوقت المناسب مما يساهم في زيادة الوعي لدى الموظفين بأهمية الإفصاح والالتزام بتطبيق المساءلة على كل المستويات الإدارية في الإدارة الضريبية مما يجعل الموظفين يتحملون مسؤولياتهم. [4]

5- سليمان عتير، نور الدين عمرا الدين بيعليش الفاروق زرقون " دور الشفافية الضريبية في مكافحة الفساد الإداري والمالي، تحت الإشكالية التالية: " إلى أي مدى مدى يمكن أن تساهم الشفافية الضريبية في مكافحة الفساد الإداري والمالي وماهي أنواع الفساد المستهدفة بالمكافحة؟ " تهدف هذه الدراسة إلى محاولة بيان كيف تساهم الشفافي ثقافية الضر ضريبية في مكافحة الفساد الإداري والمالي، وأخذ هذا البي البحث أهم همينه بتناوله أحد أكبر أنواع الفساد. تأثيرا واستفحالا حالا في

[3] بن توهامي خالد، عصرنة الإدارة الجبانية وأثرها في كسب رضا المكلفين بالضريبة وتحسين أدائها، مذكرة ماستر، قسم علوم تجارية، جامعة سطيف 1، 2017-2016

[4] حداد وفهيمه، فرح شعبان دور الشفافية والمساءلة في الرفع من كفاءة الإدارة الضريبية، مجلة معارف علمي دولية محكمة، العدد 22 جوان 2017

الدول الدولة مع التركيز على أحد جوانيه الأكثر خطورة وفتكا بالاقتصاد والتنمية الاقتصادية ألا وهو الفساد الحبائي وما ينجم عنه من تحرب ضريبي وجمركي.[5]

وخلصت هذه الدراسة إلى أن تطبيق الشفافية يمكن من تفعيل بعض وسائل مكافحة الفساد مثل المساءلة والنزاهة، وأن غياب الشفافية هو عامل في انتشار واستفحال الفساد فيه.

ثانيا: الدراسات باللغة الأجنبية

1-دراسة صندوق النقد الدولي (2002)، International Monetary Fund-Fiscal Affairas Départements إصلاح الإدارة الضريبية في شرق أسيا حيث هدفت هذه الدراسة إلى بحث أهم التحديات التي واجهت الإدارة الضريبية في الصين، وتوضيح أهم المساهمات التي قدمتها لحل المشاكل الجادة في الصين ومن ثم تبيان أفضل الطرق التي يمكن استخدامها لمواجهة التحديات والصعوبات التي تلاقيها الإدارة الضريبية في الصين.

حيث أوضحت أن هناك تحديات واجهت الإدارة الضريبية في الصين منها الزيادة السريعة في أعداد دافعي الضرائب وتحول هيكل الإنتاج، إضافة إلى واقع العلاقة بين دافعي الضرائب والإدارة الضريبية عدا عن القوانين المطبقة التي أصبحت غير ملائمة لاقتصاد السوق المعدل، أضف إلى ذلك المساحة الشاسعة للبلاد، وقد كان لهذه العقبات اثر ملحوظ في انخفاض نسبة الإيرادات الضريبية إلى إجمالي الناتج المحلي، ويقابله ازدياد عدم الالتزام بين دافعي الضرائب وانخفاض إنتاجية موظفي الضرائب.
وقد أظهرت الدراسة بأن الصين عملت على معالجة هذه المعيقات وذلك من خلال إعادة تصميم وتسهيل النظام الضريبي حيث قامت بإدخال طريقة جديدة للضرائب وعملت على تحديث نظام إدارة الضرائب من خلال إجراءات منظمة ومسيرة وكذلك عملت على تعزيز فهم واقع الضرائب من خلال نشر التوعية الضريبية وتحقيق العدالة، وقد استفادت الصين حسب ما أظهرته هذه الدراسة، من هذه العملية، حيث خرجت بمجموعة من النتائج الهامة، مثل ازدياد الحبابة الضريبية، وأن الإدارة الضريبية أصبحت أكثر ملائمة مع اقتصاد السوق الحر.[6]

[5] سليمان عتير، نور الدين عمرا الدين بيعليش الفاروق زرقون، دور الشفافية الضريبية في مكافحة الفساد الإداري، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

[6] Tax Administration Reform in (International Monetary Fund Fiscal Affairs Department) East Asia: The Case of China 1994 *99

2- دراسة ميشيل د اسينزو michael D Ascnzo، 2005 العلاقة بين الإدارة الضريبية ووكلاء الضرائب ودافعي الضرائب، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد طبيعة العلاقة بين الإدارة الضريبية ووكلاء الضرائب ودافعي الضرائب، وماهي أهم العوامل التي تؤثر على هذه العلاقة.

وقد خرجت هذه الدراسة بالعديد من النتائج الهامة منها، أن العلاقة بين الإدارة الضريبية ووكلاء الضرائب ودافعي الضرائب يجب أن تكون تبادلية وعليه يجب على الإدارة الضريبية أن تعمل على كسب ثقة واحترام دافعي الضرائب، وكذلك خرجت الدراسة بأن وكلاء الضرائب يلعبون دورا حاسما في عملية كفاءة وفاعلية النظام الضريبي، وذلك من خلال التأثير الذي يملكونه على زبائنهم، فهناك منافع للإدارة الضريبية من وكلاء الضرائب حيث أنها من خلال تعاملها مع وكيل ضرائب واحد يمكنها التأثير على العديد من دافعي الضرائب، وكذلك هناك منافع لدافعي الضرائب حيث أن وكيل الضرائب تقع على عاتقه مهمة نشر الوعي والثقافة الضريبية بين صفوف الذين يمثلهم وذلك من خلال تعريفهم بحقوقهم وواجباتهم الضريبية.[7]

[7] Michel D*Ascenzo - 2005 Relationships between Tax Administration and tax Agents/Tapayers. The Asia-Qceania Consultants Association (AOTCA) general meeting. Manila 11 November 2005.

الفصل الأول:

الاطار النظري عن الشفافية الجبائية والعصرنة

تمهيد:

تُعد الشفافية والعصرنة من بين الركائز الأساسية التي تعتمد عليها الأنظمة الضريبية الحديثة في سعيها لتحقيق الكفاءة والعدالة الجبائية. فقد أصبح من الضروري أن تتماشى الإدارة الجبائية مع التحولات التكنولوجية المتسارعة والمتطلبات المتزايدة للحوكمة الرشيدة، ما يستدعي اعتماد آليات متطورة تضمن وضوح المعاملات الضريبية وتعزز الثقة بين المكلفين بالضريبة والإدارة. وفي هذا الإطار، جاء هذا الفصل لتسليط الضوء على الإطار المفاهيمي والنظري لمفهومي الشفافية والعصرنة، من خلال التطرق إلى أهميتهما، وأهدافهما، ومختلف الجوانب المرتبطة بهما في سياق التسيير الضريبي.

المبحث الأول: الشفافية الجبائية والتهرب الضريبي

قبل الخوض في الشفافية الجبائية سنمهد لذلك من خلال التطرق لمفاهيم تتعلق بالضريبة والتهرب الضريبي الذي له علاقة كبيرة بالشفافية الجبائية.

المطلب الأول: ماهية الضريبة والتهرب الضريبي

أولا : مفهوم الضريبة:

للضريبة تعاريف متعددة منها الكلاسيكي ومنها الحديث، فقد عرفها الأستاذ جنز قاستون على أنها " أداء نقدي تفرضه السلطة على الأفراد بطريقة نهائية وبلا مقابل بقصد تغطية الأعباء العامة." كما عرفها البعض بانها " مبلغ من المال تفرضه الدولة وتجنيه من المكلفين بصفة اجبارية ونهائية ودون مقابل في سبيل تغطية النفقات العمومية ."

كما عرفت بأنها مبلغ من المال تفرضه الدولة على المكلفين مساهمة منهم في تغطية نفقاتهم العامة بصفة نهائية دون أن يعود عليهم نفع خاص مقابل دفع ضريبة باعتبارهم أعضاء متضامنين في منظمة سياسية مشتركة تهدف للخدمات العامة[1] .

وعرفها الأستاذ خلاصي رضا على انها " اقتطاع مالي ونقدي، اجباري ونهائي دون مقابل وفقا القواعد قانونية تستأديه الدولة من أموال الأفراد حسب قدراتهم التكليفية من اجل تغطية أعباء الدولة والجماعات المحلية[2] .

كما عرفها الأستاذ رفعت المحجوب على أنها. اقتطاع مالي تقوم به الدولة عن طريق الجبر منثروة الأشخاص الآخرين ودون مقابل لدفعها وذلك الغرض تحقيق نفع عام ."

فمن خلال هذه التعريفات يتضح أن مفهوم الضريبة يتشابه في كل من المالية العامة والمحاسبة الضريبية فالإخصائيين في المالية والاقتصادية يرون أن هذه الأخيرة هي الوسيلة التي يتم بواسطتها تمويل النفقات العامة للدولة وهو يختلف عما يراه رجال السياسة والذين يعتبرونها أداة التنمية الاجتماعية والتكافل الاجتماعي اذ انها اقتطاع عن طريق السلطة العامة يهدف إلى تحقيق أهداف عامة .

أما رجال القانون فان معظمهم اجمعو على أنها اقتطاع مالي اجباري من المكلفين بالضريبة حسب قدرتهم الضريبية يتم عن طريق تحويل نهائي للملكية وبدون مقابل بفرض تحديد الأهداف المسطرة من قبل السلطة العامة.[1]

---

[1] حسن فريحة الإجراءات الإدارية والقضائية المنازعات الضرائب المباشرة في الجزائر، بدون طبعة منشورات دحلب الجزائر 1994 ص 07.

[2] رضا خلاصي النظام الجبائي الجزائري الحديث، بدون طبعة دار هرمة الجزء الأول بو زريعة الجزائر، 2005، ص15.

ثانيا:أهميتها بالنسبة للدولة

تكمن أهمية الضريبة بالنسبة للدولة في عدة مهام نذكر منها:

-**تمويل الخدمات العامة:** يعتمد تمويل الخدمات العامة مثل التعليم والصحة والبنية التحتية بشكل كبير على الإيرادات الضريبية. يسهم وجود قانون ضرائب فعال في ضمان استدامة هذه الخدمات وتعزيز التنمية الاقتصادية.

-**إعادة توزيع الدخل:** من خلال تطبيق نظام ضرائب تصاعدي، يمكن لقانون الضرائب أن يساعد في تقليص الفجوة بين الأغنياء والفقراء، مما يعزز العدالة الاجتماعية.

-**تحفيز النمو الاقتصادي:** يمكن لقانون الضرائب أن يعزز النمو الاقتصادي من خلال تقديم حوافز ضريبية للشركات للاستثمار في مجالات معينة، مثل التكنولوجيا والطاقة المتجددة.

-**تشجيع الادخار والاستثمار:** يمكن لقانون الضرائب أن يحفز الأفراد والشركات على الادخار والاستثمار من خلال توفير إعفاءات ضريبية على الأرباح المعاد استثمارها.

-**تحسين كفاءة السوق:** من خلال فرض ضرائب على الأنشطة الضارة بالاقتصاد، يمكن لقانون الضرائب أن يسهم في تحسين كفاءة السوق وتوجيه الموارد نحو الأنشطة الأكثر إنتاجية.

ثالثا: ماهية التهرب الضريبي

التهرب الضريبي (Tax Evasion) هو قيام المكلَّف الخاضع للضريبة (فرد أو شركة) بعدم دفع الضرائب المستحَقة للدولة والمترتبة على دخله أو ثروته أو على أي واقعة أخرى منشئة للضريبة (الاستهلاك أو الاستيراد مثلا)، أو تخفيض مبالغ هذه الضرائب، من خلال استعمال طرق وأساليب غير مشروعة بحكم القانون وتنطوي على الغش والخداع وسوء النية.

1-مفهوم التهرب الضريبي

التهرب الضريبي هو تلك المخالفات القانونية المتمثلة في عدم الامتثال للتشريع الضريبي، أو الثغرات الموجودة في القانون من أجل التخلص من أداء الواجب الضريبي بجميع الوسائل والأشكال سواء تعلق الأمر بالعمليات المحاسبية، أو الحركات المادية وذلك بكل أو بجزء من مبلغ الواجب الدفع للخزينة العمومية والذي تستعمله الدولة في تغطية نفقاتها، وتحقيق أهدافها الاجتماعية والاقتصادية[2].

هو ظاهرة اقتصادية وضريبية خطيرة، تتمثل في محاولة المكلف التخلص كليا أو جزئيا من العبء الضريبي المكلف به، وذلك من خلال إتباع أساليب وأعمال تخالف القانون، وقد تصل إلى حد

---

[1] عيسى حميداتي على مرزاق، الصلح في المنازعات الضريبية في التشريع الجزائري، مذكرة نيل شهادة الماستر تخصص إدارة ومالية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، 2016/2015، ص07.

[2] حميد بوزيدة، **جباية المؤسسات**، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الطبعة الثانية، الجزائر،2007،ص 39

مخالف نصوصه، وبالتالي عدم قيام المكلف بدفع الضريبة أو للوفاء بها وذلك باستخدام طرق ووسائل مشروعة وغير مشروعة[1].

التهرب الضريبي هو ناتج عن إهمال المشرع ووجود ثغرات في التشريع الجبائي، وفي هذه الحالة سيحاول المكلف بالضريبة استغلال لهذه الثغرات لحسابه الخاص مستعينا بأصحاب الخبرات والاختصاص والمهارات العالية في الميدان[2].

التهرب الضريبي هو سلوك يهدف إلى تجنب دفع الضريبة بشكل كلي أو جزئي، وذلك من خلال استغلال ما سكت عنها القانون، أو التلاعب بالمعلومات المقدمة للسلطات الضريبية.

2- أنواع التهرب الضريبي

التهرب الضريبي، كما تم الإشارة إليه سابقًا، هو أسلوب يستخدمه المكلف بالضريبة للتخلص من دفع المستحقات الضريبية المفروضة عليه. يمكن أن يتم ذلك بطرق قانونية دون انتهاك النصوص التشريعية المتعلقة بالضرائب، وهو ما يُعرف بالتجنب الضريبي. في المقابل، قد يلجأ البعض إلى أساليب غير قانونية تتعارض مع القوانين الضريبية، مما يؤدي إلى ما يُعرف بالغش الضريبي.

1.2-التجنب الضريبي: التهرب الضريبي المشروع

تظهر هذه الظاهرة في استغلال المكلف للثغرات والنقائص الموجودة في التشريعات الضريبية، والتي غالبًا ما تتعلق بعدم دقة الصياغة أو نقص في التشريع. وقد عرّفها MARGIRESZ بأنها "محاولة للتخلص من الضريبة ضمن حدود القانون"، ويتجلى ذلك من خلال مجموعة من الإعفاءات والتخفيضات الدائمة أو المؤقتة التي تشمل قطاعات إنتاجية أو اقتصادية معينة أو مناطق جغرافية محددة .

ويختلف التجنب الضريبي عن التهرب الضريبي، حيث يحدث التهرب عندما يمتنع المكلف عن القيام بالتصرف الذي يفرض عليه الضريبة لتفادي دفعها، مثل الامتناع عن استيراد بعض السلع من الخارج. كما يُعتبر التجنب الضريبي أيضًا استغلال المكلف لبعض الثغرات في نصوص التشريع الضريبي التي تفتقر إلى الوضوح وتحتاج إلى تفسير.

2.2- الغش الضريبي التهرب الضريبي غير المشروع

تعددت تعريفات الفقهاء في مجال الجباية، حيث عرّف A Margairez التهرب الضريبي بأنه "التخلص من الضريبة من خلال تقديم معلومات مضللة أو تفسير غير دقيق للواقع، مما يستدعي استخدام المكلف لأساليب تدليسية واحتيالية، مما يؤدي إلى ارتكاب جرائم مالية يعاقب عليها القانون[1]."

---

[1] أحمد عبد السميع عالم، **المالية العامة**، مكتبة الوفاء القانونية، الطبعة الاولى، مصر،2012،ص175.

[2] محمد داودي، **الإدارة الجبائية والتحصيل الضريبي في الجزائر**، رسالة ماجستير، تخصص المالية العامة، جامعة ابي بكر بلقايد،تلمسان،2006،ص168.

تتجه نية المكلف نحو تقليل أو إلغاء العبء الضريبي، لكنه يتبع في ذلك طرقًا غير قانونية تصل إلى حد التدليس والاحتيال. وغالبًا ما يعود سبب هذا الاختلاف في المصطلحات إلى اختلاف الزوايا التي يتم من خلالها النظر إلى المفهوم. فالمختصون في علم الاقتصاد يركزون على الحفاظ على موارد الدولة، لذا يدرسون التهرب الضريبي بغض النظر عن كونه خرقًا للقانون أم لا. بينما يهتم المختصون في القانون بدراسة النصوص القانونية المتعلقة بالتهرب الضريبي، وتحليل محتواها، وتقييم فعاليتها في الواقع.[2]

3- أسباب التهرب الضريبي

1.3- الأسباب الأخلاقية للتهرب من الضريبة

يعتبر المستوى الأخلاقي السائد في المجتمع هو السبب الأهم للتهرب الضريبي، فإذا ضعف هذا المستوى قل الوعي الضريبي لدى الأفراد، وأدى ذلك إلى عدم اهتمامهم بالمصلحة العامة و قل احساسهم بالمسؤولية اتجاه خزينة الدولة، لذلك من واجب الدولة زيادة الوعي الضريبي لدى الأفراد للقيام بواجباتهم اتجاه خزينة الدولة .

2.3- الأسباب الإدارية

الإجراءات الإدارية هي إجراءات روتينية معقدة تتسبب في خلق الكراهية اتجاه الضرائب و ما يمثلها من أجهزة وأعوان إداريين و يبقى على الإدارة الجبائية استعمال كل الإجراءات اللازمة لتفادي ذلك وتتمثل هذه الإجراءات فيما يلي:[3]

- ✓ صعوبة تقدير الوعاء الضريبي .
- ✓ عدم المساواة في تطبيق الإجراءات .
- ✓ تعقد الإجراءات الخاصة بتحصيل الضريبة .
- ✓ ضعف التوعية الجبائية .

3.3- الأسباب السياسية

إن سياسة الدولة في الإنفاق العام تلعب دورا مهما في التهرب الضريبي فإذا شعر المكلفون أن الدولة قد أنفقت حصيلة الضرائب التي تم تحصيلها منهم في وجوه لا تنفع و لا تعود عليهم و لا على

---

[1] طورش بنانة، مكافحة التهرب الضريبي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخص قانون خاص، قسم الحقوق، جامعة قسنطينة 1، 2011-2012، ص20.

[2] قرموش لبلدة، جريمة التهرب الضريبي في التشريع الجزائري، مذكرة قبيل شهادة الماستر، تخصص قانون جنائي، قسم الحقوق. جامعة محمد خيضر، بسكرة 2013_2014 ص 23.

[3] قرموش ليندة، جريمة التهرب الضريبي في التشريع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص قانون جنائي، جامعة بسكرة،2013_2016.

أفراد المجتمع بالفائدة، قل الوعي الضريبي لديهم وزادت مقاومتهم للضرائب، لذلك فإنهم سيحاولون جاهدين وبكل الطرق التهرب من دفع هذه الضرائب لشعورهم أنيا تذهب هدرا.[1]

4.3- الأسباب المتعلقة بالمكلف

غالبا ما تكون عدة ظروف تحيط بالمكلف تدفعه إلى التهرب من التزامه المالي اتجاه الخزينة العامة، والتي تتدرج في إطار ذاتية نفسية فضغط الوعي الجبائي على المكلف و يعني هذا التأثير الذي يحدثه فرض ضرائب مختلفة تختلف تبعا لحجم الإقطاعات الضريبية[2] .

5.3- الأسباب الاقتصادية

يمكن عرض الأسباب الاقتصادية للتهرب من الضريبة على النحو الآتي[3] :

- ✓ المقارنة بين ما يحصل عليه المكلف من منفعة وما يتعرض له من مخاطر بسبب تهربه من الضريبة، فكلما زاد عبء الضريبة الملقى عليه زاد ميل المكلف نحو التهرب .
- ✓ ضخامة حجم الاقتصاد غير الرسمي، فالعلاقة بين وجود الاقتصاد غير الرسمي والتهرب الضريبي علاقة وثيقة .
- ✓ يظهر سلوك المكلف اتجاه الضريبة بشكل واضح في أوقات الأزمات حيث تنخفض المداخيل وتصبح الضريبة تشكل عبنا ثقيلا على المكلف مما يدفعه إلى تجنب تسديدها، هذا في حالة الأزمات، أما في حالة الرخاء الاقتصادي حيث تزيد المداخيل فقد يدفع المكلف بالضريبة ما عليه اتجاه الخزينة ليظهر مظهر المواطن الصالح.

4- أثر التهرب الضريبي الضريبي على المداخيل الجبائية

1.4- الأثار المالية كما سبق وذكرنا بأن التهرب يؤدي إلى عدم تحقيق الضريبة لأهدافها التي أنشئت من أجلها فهي تقوم بتمويل الخزينة العمومية بما يلزم من أجل تغطية النفقات العامة من خلال تلبية حاجات الضريبية لحجم الإنفاق، فعدم التوازن بين الإيرادات والنفقات يؤدي إلى خسارة الخزينة الأموال طائلة، وفي ظل عجز الميزانية تضطر الدولة اللجوء إلى وسائل تمويلية أخرى منها: إصدار

---

[1] جهاد سعيد خصاونة، علم المالية العامة والتشريع الضريبي، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الأردن،. 2010

[2] حمومي وفاء دور الرقابة الجنائية في مكافحة التهرب والغش الضريبي، مذكرة لنيل الماستر، تخصص اقتصاد نقدي و بنكي. قسم العلوم الاقتصادية، جامعة أبي بكر بلقايد المسان 2015 2016 ص 33

[3] محمد ساحل المالية العامة النفقات العامة الإيرادات العامة، الضرائب القروض العامة، الطبعة الأولى، جسور للنشر والتوزيع الجزائر 2017 ص153

النقدي والدين العام، تقليص النشاط الإنتاجي، زيادة الضغط الجبائي وكذا ترقية التجارة الخارجية من خلال الأسواق الخارجية.[1]

2.4- الآثار الاقتصادية التهرب الضريبي انعكاسات سلبية على الاقتصاد الوطني من عدة جوانب يقلل الادخار العام وبالتالي يؤدي إلى قلة المشاريع الاستثمارية للدولة .

تقليص حجم الإعفاءات الممنوحة في إطار ترقية الاستثمار ويترتب على ذلك ركود اقتصادي بسبب ارتفاع معدلات التضخم والبطالة .

التأثير على القدرة التنافسية بين المشروعات في الدولة بحيث تصبح المؤسسات المتهربة أفضل من تلك التي تؤدي واجباتها الضريبية .

يضر بإنتاجية المؤسسة، بحيث يعمل على توجيه عناصر الإنتاج إلى الأنشطة التي يسهل التهرب الضريبي حتى لو كانت هذه الأنشطة ذات إنتاجية ضعيفة .

تساهم ظاهرة التهرب الضريبي في توجيه الاقتصاد الوطني تحت إرساء اقتصاد غير رسمي أو ما يعرف بالاقتصاد الموازي والذي يحدث مشاكل عديدة تعرقل السير الحسن للاقتصاد الوطني.[2]

3.4- الآثار الاجتماعية

يؤدي إلى عدم المساواة بين المكلفين في تحمل عبء الضريبة، إذ يتحمل البعض الضريبة بكاملها بينما يتخلص منها الذين تمكنوا من التهرب منها.

تؤدي كثرة التهرب الضريبي للجوء الدولة إلى رفع معدلات الضرائب الموجودة أو إضافة ضرائب جديدة فيزداد العبء على من لم يتهرب من الضريبة .

تصبح الضريبة عامل إفساد أخلاقي من خلال البحث عن جميع الوسائل سواء مشروعة أو غير مشروعة قصد التحايل والإفلات من الواجب الضريبي.[3]

المطلب الثاني: الشفافية الجبائية (الضريبية)

يعد موضوع الشفافية وتبادل المعلومات بين المكلف والإدارة الضريبية موضوعاً مهماً وأساسياً للحكومات في العالم لما يشكله من خطورة على مستويات عدة، حيث أن مصداقية وفعالية النظام

---

[1] إبراهيم طرشي. (2014/2015)، التهرب الضريبي و أليات مكافحته. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة، كلية الحقوق، الجزائر.، ص17.

[2] أمنة حمداوي، دور الرقابة الجبائية في الحد من التهرب الضريبي رسالة ماستر، جامعة العربي بن المهيدي. أم البواقي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر. (2017/2018)

[3] أحمد بساس. (02 05، 2013)، مكافحة التهرب و الغش الضريبي في الجزائر حصر ألهم الإجراءات الجبائية الردعية الممتدة من 2008 إلى 2013. مجلة الدراسات العدد الاقتصادي،04، ص26.

الضريبي في تحقيق أهدافه المرجوة، ترتكز على مدى قوة العلاقة القائمة بين الإدارة الضريبية والمكلف ومتانتها، التي يجب أن تبنى على الثقة والشفافية في التعامل من قبل كلا الطرفين دون أي استثناء وفي هذا المطلب سنتعرف على الشفافية الجبائية وأهدافها وآليات تطبيق الشفافية

أولا: مفهوم الشفافية الضريبية

وفقًا لمنظمة الشفافية الدولية، تُعتبر الشفافية من الخصائص الأساسية للحكومات والمنظمات والأفراد الذين يسعون إلى الكشف عن المعلومات والخطط والإجراءات المتبعة. وتعكس الشفافية مدى مشاركة المنظمة للمعلومات الضرورية التي يحتاجها أصحاب المصلحة لاتخاذ قرارات مستنيرة[1].

أما الشفافية الضريبية، فقد تم تعريفها على أنها وضوح التشريعات وسهولة فهمها، بالإضافة إلى استقرارها وتوافقها مع بعضها البعض. كما تشمل موضوعيتها ووضوح لغتها ومرونتها في التكيف مع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية بما يتماشى مع متطلبات العصر. ويُضاف إلى ذلك تبسيط الإجراءات، ونشر المعلومات والإفصاح عنها، وضمان سهولة الوصول إليها لتكون متاحة للجميع.[2]

وقد تم تعريف الشفافية الضريبية أيضاً على أنها الأسلوب أو الطريقة التي يمكن من خلالها عرض القوانين والأنظمة والتعليمات الضريبية على المكلفين وذلك من شأنه أن يؤدي إلى زيادة قدرتهم على معرفة مقدار الضريبة المفروضة على دخولهم[3] .

أشارت الأدبيات التي بحثت في مجال الشفافية إلى وجود مستويات عدة للشفافية لكنها ركزت على مستويين هما[4]:

---

[1] Shel Holtz، John c. Havens، Tactical Transparency: How Leaders Can Leverage Social Media to Maximize Value and Build their Brand، Published by Jossey-Bass A Wiley Imprint، p22.

[2] السبيعي، فارس، دور الشفافية والمسائلة في الحد من الفساد الإداري في القطاعات الحكومية، أطروحة دكتوراه جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الإدارية، الرياض، 2010، ص 16.

[3] الكعبي، جابر علي ياسر عمار، شفافية الضريبة وآفاق تطبيقها في الهيئة العامة للضرائب، ورقة مقدمة ضمن مؤتمر استراتيجية وطنية شاملة المواجهة الفساد وتعميم ثقافة النزاعة، بغداد، ص 8.

[4] دادو فهيمة، فرج شعبان دور الشفافية والمساءلة في الرفع من كفاءة الإدارة الضريبية دراسة ميدانية، بحث منشور في مجلة معارف قسم العلوم الاقتصادية، العدد 22، الجزائر 2017، ص 243

1-الشفافية الداخلية: وتعني التدفق الحر للمعلومات داخل المنظمة وتوفير المعلومات الضرورية لكل مستوى حسب متطلبات العمل وقيام الموظفين بمسؤولياتهم بنزاهة -وإشراكهم في صناعة القرارات ورسم السياسات .

2-الشفافية الخارجية: ترتبط بالمحيط الخارجي للمنظمة، حيث يفترض على المؤسسة أن تقوم بنشر المعلومات الصحيحة عن خدماتها، والحرص على مصداقية وحجم المعلومات التي يتوجب نشرها، وعدم التعامل بغموض مع جميع الأطراف ذات المصلحة.

ثانيا: أهداف الشفافية الضريبية

النظام الضريبي الشفاف هو النظام الذي يتيح للمكلف ما يأتي[1] :

1- حساب التزاماته الضريبية بسهولة: أي يمكن للمكلفين اتباع التعليمات الضريبية وجداول معدلات الضرائب بسهولة، وذلك لتحديد التزاماتهم الضريبية المستحقة .

2- تخفيض تكاليف الالتزام المباشرة وغير المباشرة لكل من المكلف والإدارة الضريبية: وذلك انطلاقاً من مساهمة الشفافية الضريبية في تخفيض حالات الاعتراض على التكليف وما يستلزمه هذا الأمر من وقت وجهد، ويؤدي إلى تكاليف إضافية وتأخر في عملية تحصيل الضريبة[2] .

3- إدراك المكلفين وفهمهم للمنطق الكامن وراء القوانين والمعدلات الضريبية: أي أن يتمكن المكلفون من معرفة مسوغات المشرعين الكامنة وراء وضع تلك القوانين والمعدلات الضريبية، سواء اتفق المكلفين مع تلك المسوغات أم لا، ولكن من بالغ الأهمية أن يكونوا قادرين على فهمها. فتوضيح القوانين والتعاليم وغيرها من الإجراءات والتدابير التي تتخذها الإدارة الضريبية في إطار عملية فرض الضريبة، يزيد من معرفة المكلف لحقوقه وواجباته، وهذا الأمر يزيد من درجة الوعي الضريبي لدى المكلف ."

4- إدراك المكلفين مدى التزام الآخرين: أي أن يعلم المكلفون مدى تطبيق القوانين الضريبية على الآخرين، بمعنى أن يدركوا مدى احتمال قيام أصدقائهم وجيرانهم والشركات المنافسة بدفع الضرائب المستحقة فعليا .

نظراً للعلاقة الطردية الوثيقة بين كل من الشفافية الضريبية وكفاءة الإدارة الضريبية، وبعد البحث في مفهوم الشفافية الضريبية – لكي نحيط بكامل الفكرة لابد من دراسة مفهوم كفاءة الإدارة الضريبية.

---

[1] الحناوي، أنس الدين عماد الدين، دور الحوكمة الضريبية في رفع كفاءة الإدارة الضريبية، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية الاقتصاد قسم المحاسبة، 2019، ص 50

[2] Government Accountability Office(GAC)، Understanding the Tax Reform: Background، Criteria and Questions، GAO-05-1009SP، P.48، 2005.

ثالثا: آليات تطبيق الشفافية الضريبية

تقوم آليات تطبيق الشفافية الضريبية على النقاط الرئيسة الآتية[1] :

1- مشاركة المواطنين في إعداد القوانين الضريبية: ذلك من خلال عرض مشاريع القوانين والمراسيم الضريبية على المواطنين لإبداء الرأي المعلل الذي يمكن أن تستفيد منه الإدارة الضريبية، فتعدل بالمشروع بما يحقق الغية منه.

2- حماية حقوق المكلف الضريبية، يتم ذلك من خلال مجموعة من الإجراءات أهمها :

-المحافظة على سرية معلومات المكلف التجارية التي تطلع عليها الإدارة الضريبية .

-المعاملة الضريبية المتماثلة لذات الظروف المتعلقة بالمكلفين .

-تحسين ظروف الاعتراض وإجراءاته، والتقاضي للمكلف بما يسمح بإنصافه خلال تعامله مع الإدارة الضريبية .

-ضمان حق المكلف بالاطلاع على الآلية التي يتم من خلالها تكليفه بالضريبة.

3-من الضروري تفعيل دور الإعلام النزيه في الموضوعات ذات الصلة بالضرائب، وضمان حماية الإعلامي عند تسليطه الضوء على فساد الإدارة الضريبية .

4- تفعيل دور الرقابة الداخلية لدى الإدارة الضريبية لتعزيز ضبط أداء موظفي الإدارة الضريبية، وهذا يسمح بكشف المخالفات التي يرتكبونها، وبالتالي محاسبتهم عند عدم الحيادية أو النزاهة .

5- من الضروري تأمين قناة للتواصل المباشر بين السلطة الإدارية العليا في الإدارة الضريبية والمكلف من خلال الانترنت أو صندوق شكاوى مباشر فعال وسري تشكل مقومات تطبيق الشفافية الضريبية الأركان التي تقوم عليها فكرة الشفافية، ولكن ماذا عن الأهداف التي ترمي إلى تحقيقها[2] .

المبحث الثاني: عصرنة الادارة الجبائية

في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية المتسارعة، أصبحت الإدارة الضريبية مطالبة بمواكبة التطورات الحديثة من أجل تحسين أدائها والارتقاء بجودة خدماتها. فالتحديات المتزايدة المرتبطة بتعقيد الأنشطة الاقتصادية، وتوسع القاعدة الضريبية، وارتفاع توقعات المواطنين، تفرض على الإدارات الجبائية تبني نهج عصري يرتكز على العصرنة ،الشفافية، والفعالية، والتحول الرقمي.

المطلب الاول: الايطار المفاهيمي لعصرنة الادارة الجبائية

اولا : تعريف الادارة الجبائية

---

[1] الكعبي، جابر محمد علي عبد الحميد، ياسر عمار، شفافية الضريبة وآفاق تطبيقها في الهيئة العامة للضرائب، ورقة مقدمة ضمن مؤتمر استراتيجية وظيفة شاملة لمواجهة الفساد وتعميم ثقافة النزاهة، بغداد، ص8

[2] دحدل، عازر، كفاءة الإدارة الضريبية في ظل تطبيق الضريبة على القيمة المضافة، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، الجامعة الافتراضية السورية 2011، 2011، ص 78.

تعرف أدارة الضرائب على أنها " الإدارة التي تعمل على تنفيذ القواعد الضريبية والتحقق من مدى مطابقتها للقانون بهدف حماية حقوق الدولة من جهة، وحقوق الدائنين من جهة أخرى، وتقترح تغييرات وقواعد ضريبية تشريعية وتنظيمية التي ترفع من كفاءة النظام الضريبي، وهذا ما يؤدي إلىتجسيد أهداف الضريبة. [1]

ثانيا : عصرنة الادارة الجبائية

1- تعريف العصرنة

من وجهة نظر اقتصادية يشير مصطلح العصرنة إلى "الترشيد"، وهو ما يعني الرغبة ذات النطاق الواسع في زيادة الفعالية في جميع المجالات باستخدام الوسائل التقنية. أما في القانون العام، يشير إلى إصلاحالدولة. ووفقا لبعض المؤلفين يشير الى التكيف مع التغيرات في العالم والمجتمع فإنه يجب على الدولة أن تقوم بالعصرنة بشكل مستمر، ومن شأن إصلاح الدولة هذا أن يجعل الإدارة أكثر كفاءة ويحسن الخدمات المقدمة للمستفيدين.

من خلال هذه التعاريف نجد أن مصطلح العصرنة يرتكز أساسا على استخدام الوسائل التقنية الحديثة او التكيف معها وبالتالي فهو يرتبط أساسا بالتكنولوجيا الحديثة بالاضافة الى أن عملية العصرنة تتطلب الاستمرارية و هو ما يقابله مصطلح التحيين اذا تكلمنا عن التكنولوجيا الحديثة.[2]

2-عصرنة الادارة الجبائية

قدمت العديد من التعاريف أهمها:

عرفت عصرنة الادارة الجبائية بأنها عملية تنظيم هياكلها الادارية وتحسين طرق تسييرها، وهذا بانتهاج أسلوب جديد يعتمد بالدرجة الأولى على تجميع الوظائف الجبائية في مصلحة واحدة، وبالدرجة الثانية على تصنيف الخاضعين حسب درجة أهميتهم وكذا استخدام الوسائل والطرق الحديثة الملائمة في التسيير عن طريق تسهيل الإجراءات الجبائية للمكلفين بهدف الرفع من مستوى الاستجابة الطوعية لديهم.

---

[1] خروبي هني، نعكاسات عصرنة الإدارة الضريبية وتحسين خدمتها على المردودية الجبائية، أطروحة دكتورة، تخصص محاسبة وجباية معمقة، جامعةحسيبة بن بوعلي شلف، 2022، ص.24.

[2] بن طيبة عبد الرؤوف، جليد ياسين، التحول الرقمي و دوره في عصرنة الإدارة و تحسين الخدمة العمومية في الحزائر، مجلة الادارة و التنمية للبحوث و الدراسات، المجلد 13، العدد 2، ديسمبر 2024، ص454.

كما يمكن تعريفها على أنها تبني الادارة الجبائية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال للقيام بمهامها ومسؤولياتها، بهدف تحسين خدماتها وتبسيط الإجراءات على المكلفين بالضريبة، ومنه توفير الوقت والجهد في إنجاز الأعمال بهدف زيادة التحصيل الجبائي والإنقاص من حالات التهرب الضريبي.[1]

وفي تعريف أخر، يقصد بعصرنة الإدارة الضريبية تطوير الوسائل الموضوعة تحت تصرف الإدارة الضريبية لتحقيق الأهداف المنتظرة منها، ويتضمن ذلك إصلاح تنظيم الإدارة الضريبية تنسيق وتبسيط الإجراءات والممارسات الضريبية والأنظمة المعلوماتية لإدارة الضرائب، وكل هذا من أجل بلوغ نظام إدارة ضرائب فعال وعقلاني يقدم خدمة ذات نوعية للمكلفين بالضريبة وباقي الأطراف، وكذا ضمان تحصيل الضرائب المقررة قانونا التمويل الخدمة العمومية، كما يجب أن يشمل التطوير الجانب البشري للإدارة الضريبية من خلال تغيير معاملة المكلفين بالضريبة ويعتبر الموظفون جزء مهم في عملية العصرنة.[2]

3- دواعي عصرنة الإدارة الجبائية في الجزائر:

يمكن عرض أهم دواعي عصرنة الإدارة الجبائية في النقاط التالية:

3-1 تضخم عدد الهياكل الادارية

تعاني الإدارة الجبائية الجزائرية من تضخم عدد الهياكل الإدارية وتماثل مهامها، وهذا ما يتناقض مع الهدف المنشود والمتمثل في التوصل إلى إدارة بأقل تكلفة. وفي هذا الشأن يرمي برنامج العصرنة إلى تقليص عدد الهياكل الإدارية بتجميع الإدارات المتشابهة في إدارة واحدة حسب طبيعة نشاط المكلفين وأرقام أعمالهم المحققة.

3-2 تدهور وضعية الهياكل الإدارية

إن وضعية أكثر من نصف الهياكل الإدارية تتراوح ما بين المتوسطة والسيئة، وأن ملكية بعضها لا تعود للمديرية العامة للضرائب، وهذا ما يضفي صورة سلبية على الإدارة الجبائية مما استدعى عملية عصرنتها بغرض تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمكلفين والاستجابة لتطلعاتهم.

3-3 استفحال ظاهرتي الغش والتهرب الضريبي واتساع حجم الاقتصاد الموازي

لقد نتج عن الانفتاح الفوضوي لاقتصاد السوق بروز ممارسات غير مهنية من طرف بعض الشركات والتجار كعدم التصريح بأرقام الأعمال والأرباح المحققة والتلاعب بالفواتير بغية الغش والتهرب الضريبي. وأمام خطورة هذا الوضع الذي بات يهدد الاقتصاد الوطني، أصبح من الضروري

[1] حجار مبروكة، عصرنة الادارة الجبائية مفتاح لزيادة التحصيل الضريبي في الجزائر، مجلة البحوث في العلوم المالية و المحاسبة، المجلد 09، العدد 02، 2024، ص 77.

[2] فارس بن يدير، مصطفي ايدير، محمد زرڤون، عصرنة الادارة الضريبية و اثرها علي الامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة في الجزائر، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، المجلد 08، العدد 01، 2022، ص 120.

عصرنة الإدارة الجبائية من خلال خلق هياكل متخصصة تتولى متابعة الشؤون الضريبية للمكلفين وتسهيل مهام التحصيل الضريبي.[1]

4- اهمية عصرنة الادارة الجبائية

تكمن أهمية عصرنة الإدارة الجبائية في أنها تسمح بالقضاء على الفساد المالي والمحسوبية المنتشرين بكثرة في الإدارات الجبائية بالإضافة الى كونها تسمح بتبسيط المعاملات بين المكلف والإدارة الجبائية، وهو ما يسمح بزيادة التحصيل الجبائي. كما تبرز جليا أهمية عصرنة الإدارة الجبائية في وقتنا الحالي في ظل الإنتشار الواسع للتجارة الإلكترونية، وضرورة تحول الإدارة الجبائية الى الأساليب الرقمية لكي تتمكن من الإستفادة من المداخيل الضريبيةالتي يدرها هذا النوع من التجارة[2]

الشكل 01 : اهمية عصرنة الادارة الجبائية



المصدر : من اعداد الطالبين

5- أهداف عصرنة الإدارة الضريبية:

[1] بوزيان فيصل، محي الدين محمود عمر، عصرنة الادارة الجبائية كآلية لتعزيز الثقة و تحسين الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة، مجلة دراسات الاقتصادية، المجلد 21، العدد 01، 2021، ص 154.

[2] غضبان شهرة، دور عصرنة الادارة الجبائية في تحسين الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة، مذكرة ماستر، التخصص محاسبة و جباية معمقة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2023، ص 11.

بما أن الهدف الرئيسي للإدارة الضريبية هو تحصيل الضرائب من المكلفين بالضريبة إلى الخزينة العمومية، فإن عصرنة الإدارة الضريبية تهدف إلى التأثير على مختلف جوانب التحصيل الضريبي للرفع من مردوديته، وهذا من خلال تطوير تسيير الإدارة الضريبية والتأثير كذلك على سلوك المكلفين بالضريبة، وعلى العموم تهدف عصرنة الإدارة الضريبية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ✓ تحسين العلاقة مع المكلفين بالضريبة ترتكز الإدارة الضريبية المعاصرة على تغيير معاملتها للمكلفين بالضريبة باعتبارهم زبائن يجب أن توفر لهم أحسن خدمة ممكنة، وهذا من أجل توطيد العلاقة معهم لإرساء الثقة بين الطرفين، مما يسهل ويخفف على المكلفين بالضريبة ثقل الالتزامات الضريبية ويشجعهم على احترام القواعد والإجراءات الضريبية، وكل هذا من خلال الاستقبال الحسن في المراكز الضريبية الحرص على نشر مستجدات القوانين الضريبية وتوفير خدمات باستعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال لتمكين المكلفين بالضريبة من الحصول على معلومات حول وضعيات غامضة تخصهم في كل وقت ودون عناء التنقل إلى مصالح الإدارة الضريبية.
- ✓ الرفع من مستوى الامتثال الضريبي تسعى الإدارة الضريبية المعاصرة إلى الوقوف على احترام كل المكلفين بالضريبة للالتزامات الضريبية المترتبة عليهم من خلال تبسيط الإجراءات الضريبية وتوفير خدمات ضريبية ذات نوعية والحرص على مبدأ الثقة المتبادلة بينها والمكلفين بالضريبة، حيث تكون دائما في الاستماع لانشغالاتهم وتحاول الإجابة على تساؤلاتهم واستفساراتهم لتسهل عليهم عملية استكمال الالتزامات الضريبية، وهذا لتحسين مستوى الامتثال الضريبي الطوعي للمكلفين بالضريبة النزيهين من جهة، ومن جهة أخرى يجب على الإدارة الضريبية الأخذ بعين الاعتبار الفئة من المكلفين بالضريبة الذين يحاولون استغلال ثغرات الإدارة للتهرب الضريبي، فيجب عليها تطويروعصرنة عملية الرقابة الضريبية للتصدي لهذا النوع من الممارسات والضغط على هذه الفئة لاحترام القواعد والإجراءات الضريبية وبالتالي تحسين مستوى ما يسمى بالامتثال الضريبي القسري.
- ✓ تحسين مستوى فعالية الإدارة الضريبية يتم في الغالب قياس أداء الإدارة الضريبية عن طريق مستوى التحصيل الضريبي، لكن الإدارة الضريبية المعاصرة تسعى إلى تحقيق الفعالية في التحصيل الضريبي أي الاستغلال الأمثل للموارد المادية والبشرية المتاحة للإدارة الضريبية لتحقيق أعلى مستوى للتحصيل الضريبي بأقل تكاليف ممكنة، حيث أن زيادة مستوى الامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة سيخفض من جهد وتكلفة عملية الرقابة الضريبية، كما أن استغلال تكنولوجيات الإعلام والاتصال في عملية التحصيل الضريبي سترفع من أداء العامل البشري الذي سينجز عملا أكثر في نفس المدة الزمنية التي كان يشتغل فيها يدويا.

- ✓ خدمة لكل مكلف بالضريبة وخدمة لكل المكلفين بالضريبة بعدما أن كانت الإدارة الضريبية التقليدية تقتصر مهمتها على التطبيق الصارم للقوانين الضريبية أصبحت الإدارة الضريبية المعاصرة تقدم خدمة لكل المكلفين بالضريبة عن طريق توفير آليات التصريح الملائمة للمكلفين وإعلامهم بكل جديد يخص الإجراءات والالتزامات الضريبية، كما تسعى الإدارة الضريبية المعاصرة إلى توفير خدمات ضريبية لكل مكلف بالضريبة على حدى حسب احتياجاته فتقوم بالإجابة على استفساراته الشخصية بخصوص وضعية ضريبية ما، كما أن اختلاف المكلفين بالضريبة من حيث الحجم ومن حيث الاحتياجات قامت معظم الإدارات الضريبية المعاصرة بتقسيم مصالحها حسب حجم المكلفين بالضريبة لغرض تركيز الموارد المادية والبشرية المؤهلة للفئة التي تعتبر الأكثر مساهمة في التحصيل الضريبي لتوفير أحسن خدمة ضريبية لهم وزيادة فعالية الإدارة الضريبية.[1]

ثالثا : مظاهر عصرنة الإدارة الجبائية

1-عصرنة البنية التحتية:

1-1 مديرية كبريات المؤسسات DGE:

يندرج مسار مديرية كبريات المؤسسات المنشأة بموجب المادة 32 من قانون المالية لسنة 2002، في إطار البرنامج الشامل لتحديث الإدارة الجبائية سواء من الناحية التنظيمية أو العملية قانون رقم 01-21، 2002).

تقوم مديرية كبريات المؤسسات التي تم فتحها للجمهور بتاريخ 02 جانفي 2006، بتسيير أساسا الملفات الجبائية المتعلقة بالمؤسسات التابعة للقانون الجزائري و الخاضعة للضريبة على أرباح الشركات والتي يفوق رقم أعمالها 100 مليون دينار جزائري، الشركات البترولية وكذا الشركات الأجنبية التي ليس لها إقامة مهنية في الجزائر، وتتكفل هذه المديرية بتقويةالضمانات للمكلفين بالضريبة المعترف بها، توسيع طرق الطعن تحديث وتبسيط الإجراءات، ووضع جهاز متكامل للتسيير المعلوماتي للضريبة وكذا تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمؤسسات بواسطة المحادث الجبائي الوحيد .

وتتمثل أهم المهام الموكلة لها في الهياكل الجديدة للمديرية العامة للضرائب الموقع الالكتروني للمديرية العامة للضرائب .

- مسك وتسير الملف الجبائي للمكلفين بالضريبة التابعين المحال اختصاصها؛

-إصدار الجداول وقوائم التحصيلات وشهادات الإلغاء أو التخفيض وتنفذ عمليات التسجيل والطابع

[1] ايدير مصطفي، اثر عصرنة الادارة الضريبة علي الامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة في الجزائر، أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة وجباية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2022، ص 26.

وتعايتها وتصادق عليها؛

- مراقبة الملفات حسب كل وثيقة.

-ملفات تعويض قروض الرسوم.

-الجداول وسندات الإيرادات وتحصيل الضرائب والرسوم والأتاوى.

-مراقبة حساب التسيير مراقبة مسبقة وتصفيه.

-التموين بالطوابع ومسك محاسبتها.

- إعداد وإنجاز برامج التدخلات والمراقبة لدى المكلفين بالضريبة وتقييم نتائجها؛

- متابعة المنازعات الإدارية والقضائية.

- معالجة طلبات التخفيض الإداري.

- إعداد الإجراءات المتعلقة بالاعتمادات والتصفية، والأمر بصرف نفقات التسيير والتجهيز مهما كانت طبيعتها وتسهر على تنفيذها وتحيينها؛

- ضمان تسيير المستخدمين وتقييم الاحتياجات من الوسائل المادية والبشرية والتقنية وتعد التقديرات الميزانية المطابقة لذلك.

- توظيف وتعيين المستخدمين الذين لم تقرر طريقة أخرى لتعيينهم؛

- ضمان مهمة استقبال وإعلام المكلفين بالضريبة

-نشر المعلومات والآراء اتحاد المكلفين بالضريبة التابعين لمديرية كبريات المؤسسات، مع تذكيرهم بحقوقهم وواجباتهم في مجال الجباية.

-التعاون والتنسيق مع الهيكل المركزي المكلف بالإعلام في مجال إستراتيجية الاتصال والاستقبال والإعلام وكذا تنفيذها.[1]

1-2 مراكز الضرائب :

يتبع مركز الضرائب المديرية العامة للضرائب فهو يختص بتسيير الملفات الجبائية وتحصيل الضرائب المستحقة من طرف المكلفين بالضريبة حسب النظام الحقيقي، يهدف هذا المركز تقديم خدمة نوعية بتطوير شراكة جديدة تجمعه بالمكلفين بالضريبة تقوم أساسا على التواجد الاستماع، الاستجابة، ومعالجة سريعة لكل الطلبات التي يقدمها المكلف بالضريبة.

شكل افتتاح مركز الضرائب النموذجي "الرويبة" في 2009، أول مرحلة رئيسية يتم تخطيها في إطار هذا المشروع، كان الهدف هو السماح للإدارة الجبائية بتقييم فعالية التنظيم والأساليب وكذا الأدوات المحددة لعمل المركز. وعلى الرغم من تجربته القصيرة سجل المركز النموذجي لرويبة أداء

[1] سعيدي حنان، بلبقرة عبلة، برامج عصرنة الإدارة الجبائية في الجزائر بين الواقع والمأمول، مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة، المجلد 02، العدد 04، 2019، ص60.

متميزا من حيث الأداء المالي معالجة القضايا النزاعية الرقابة، والاستقبال معهذه العودة الإيجابية قامت المديرية العامة للضرائب في أواخر سنة 2011 بوضع حيز العمل ستة مراكز للضرائب في كل من ولايات مستغانم، سيدي بلعباس، معسكر قالمة، أم البواقي وسوق أهراس[1].

3-1 المراكز الجوارية للضرائب(CPI) :

تعتبر المراكز الجوارية للضرائب الهياكل القاعدية الحديثة، حيث تقوم بتسيير ملفات صغار المكلفين بالضريبة الخاضعين للضريبة الجزافية الوحيدة، بالإضافة إلى تخصيص مراكز متخصصة في الجباية العقارية والمعادن النفيسة، الكحول والتبغ وكذا الجباية الفلاحية والمحلية، وينظم المركز الجواري للضرائب شأنه شأن مركز ضرائب في ثلاث مصالح رئيسية (المصلحة الرئيسية للتسيير، المصلحة الرئيسية للمراقبة والمصلحة الرئيسية للمنازعات وقباضة ومصلحتين مصلحة الاستقبال والإعلام، مصلحة الإعلام الآلي. [2]

2-إدراج تكنولوجيا المعلومات والاتصال على مستوي الإدارة الجبائيةّ:

يعتبر إدراج التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال على مستوى الإدارة الجبائية مرحلة هامة في مواصلة برنامج العصرنة، وهي تتطلب تكييف التشريع الجبائي من أجل التوجه نحو التقنيات غير المادية وتأطير التسيير الالكتروني للعمليات الجبائية.

وبالفعل قامت المديرية العامة للضرائب في إطار برنامج التحديث بالتعاقد مع شركة اسبانية SITEMAS-INDRAقصد اقتناء ووضع نظام معلوماتي جبائيSAP ، الذي يشكل أحد الركائز الأساسية لعصرنة الإدارة الجبائية.

إن تطبيق هذا النظام المعلوماتي على مستوى مصالح المديرية العامة للضرائب يهدف إلى تحقيق النجاعة من خلال:

- المساهمة في تخفيض الحصص التي تمتثل مستحقات ضريبية للإدارة الجبائية لدى المكلف بالضريبة والتي يصعب تحصيلها وبالتالي زيادة معدلات التحصيل الضريبي والحد من مشكل انعدام الثقافة الجبائية التي تعاني منه الإدارة الجبائية.
- الإلمام الشامل بالمكلفين بالضريبة كل حسب وضعيته الخاصة أو خصوصياته.

[1] احسن ركي،سمير عماري، واقع وافاق عصرنة الادارة الضريبة في الجزائر، مجلة ارصاد للدرسات الاقتصادية والادارية، المجلد03، العدد01، جوان2020، ص26.

[2] قويدر محمد الطيب،عصرنة الادارة الجبائية في الجزائر،مجلة اقتصاد المال و الاعمال،المجلد06،العدد01،جوان2021،ص547.

– تعزيز الثقافة الجبائية لدى المكلفين بالضريبة من خلال اعتماد تقنية التحصيل الالكتروني.
– التكفل السريع بانشغالات المجتمع الضريبي سواء تعلق الأمر منها بالانشغالات الجبائية أو الانشغالات الخاصة بحسن الاستقبال وتحسين نوعية الخدمة العمومية على مستوى الإدارة الجبائية[1].

3–تحسين الإمكانيات البشرية والمادية :

في ظل الإصلاحات الاقتصادية وما نتج عنها من ارتفاع عدد المتعاملين الاقتصاديين واجهت الإدارة الضريبية عدة صعوبات في أداء مهامها، وذلك لقلة عدد موظفيها، ونقص كفاءتهم المهنية.

وفي ظل هذا الاختلال بين الوظائف الإدارية وإمكانياتها البشرية أصبح من الضروري تحسين كفاءات الموظفين وتكوين إطارات متخصصة في المجال الضريبي، وفي هذا السياق يجب اتخاذ الإجراءات التالية:

–وضع برنامج تكويني يتماشى مع التغيرات التي يشهدها النظام الضريبي.
– فتح مدارس متخصصة في المجال الضريبي عبر مختلف جهات الوطن قصد تكوين إطارات ضريبية و أعوان إداريين.
– تحسين الأوضاع المادية والاجتماعية للعاملين بالإدارة الضريبية قصد غلق منافذ الإغراءات المقدمة لهم.
– وضع أسس عادلة للترقية بمقابل تسليط أقصى العقوبات لمن ثبت في حقهم سلوكيات غير مشروعة ومنافية لأخلاقيات المهنة كالرشوة مثلا.
– توفير الحماية اللازمة للموظفين في مجال الرقابة الميدانية خاصة إذا تعلق الأمر بمراقبة المصالح الشخصية للمكلفين المعنيين، وذلك لضمان السير الحسن لمهامهم الرقابية.

إن تعدد مهام الإدارة الضريبية سواء تلك المتعلقة بإحصاء المكلفين والبحث عن المادة الخاضعة للضريبة، وتحديد وعائها وتحصيلها، بالإضافة إلى عمليات التفتيش والرقابة لمختلف الملفات المعنية، مما يقضي توفر مقرات مجهزة بالمرافق الضرورية للعمل، وكذا وسائل مادية متطورة تتجاوب مع مقتضيات العصر، وفي هذا السياق ومن أجل المتابعة الجيدة لملفات المكلفين المتزايدة سنويا وتحليل وحصر المعلومات الخاصة بكل مكلف في أوقات قياسية أصبح إدخال الإعلام الآلي ضرورة حتمية يفرضها الواقع، حيث أن تعميم الإعلام الآلي في تسيير مختلف إعمال الإدارة الضريبية هو العلاج الفعال ضد أشكال التهرب الجبائي، ويكتسي نظام الإعلام الآلي أهمية بالغة كونه يسمح بتحسين الرقابة الجبائية عن طريق برمجة عملية للملفات المراقبة وسهولة الكشف عن الوضعية الاحتيالية[2].

---

[1] بوزيان فيصل،محي الدين محمود عمر،عصرنة الادارة الجبائية في الجزائر و دورها في تحسين العلاقات مع المكلفين بالضريبة،مجلة المعيار،المجلد12،العدد01، 2021،ص289.

[2] لدرم احمد،التهرب الضريبي و اليات مكافحته في المجتمع الجزائري،مجلة التنمية و ادارة الموارد البشرية،العدد08،

4- العصرنة في المجال التشريعي

4-1 صلاح التشريعات الضريبية

ما ميز الإصلاح الضريبي في الجزائر هو إحداث ضرائب جديدة وعصرية تضاهي بذلك الأنظمة الضريبية للدول المتقدمة وتمثلت هذه الضرائب الضريبة على الدخل الإجمالي والضريبة على أرباح الشركات والرسم على القيمة المضافة وهذا بموجب قانون المالية لسنة 1991، وكذا الضريبة الجزافية الوحيدة بموجب قانون المالية لسنة 2007. كما تم اتخاذ عدة اصلاحات ثانية ابتداء من سنة 2010 تمثلت فيما يلي:

4-2 استحداث قانون الإجراءات الجبائية:

والذي صدر بموجب المادة 40 من قانون المالية لعام 2002، حيث تم نقل الكثير من المواد المتعلقة بالإجراءات الجبائية من القوانين الجبائية الخمسة (قانون الضرائب المباشرة – قانون الضرائب غير المباشرة قانون رقم الأعمال – قانون الطابع – قانون التسجيل)، إضافة إلى كيفية سير عملية التحقيق الجبائي وكذا معالجة بعض الأنشطة الخاصة كالتبغ وغيرها إضافة إلى بعض الإجراءات التي تخص التحصيل، حيث أصبح هذا القانون حجر الأساس في عمل أعوان الإدارة الجبائية بصفة عامة وأعوان التحقيق بصفة خاصة، كما سهل وأطر عملهم.

4-3 استحداث شكل جديد في التحقيق " التحقيق المصوب

تم استحداث هذا الشكل الجديد من أشكال التحقيق الجبائي طبقا للمادة 24 من قانون المالية لسنة 2010 والمسمى بالتحقيق المصوب في المحاسبة VCP والمنصوص عليه في المادة 20 مكرر من قانون الإجراءات الجبائية والذي يتميز بعدة خصائص عن سابقيه ومن بينها نجد:

– يمكن لأعوان الإدارة الجبائية إجراء تدقيق في محاسبة المكلفين وإجراء كل التحريات الضرورية لتأسيس وعاء الضريبة ومراقبتها لمدة تقل عن سنة جبائية واحدة؛

– لايمكن أجراء التحقيق في المحاسبة إلا من طرف أعوان الإدارة الجبائية برتبة مفتش على الأقل؛

–يتميز بأنه أكثر سرعة وأقل اتساعا وأقل شمولية من التحقيق في المحاسبة؛

– نفس الاجراءات مع التحقيق في المحاسبة.

4-4 تعديل الأنظمة الجبائية

تم تعديل الأنظمة الجبائية المعمول بها سنة 2015، حيث تم حذف نظام التصريح المراقب والنظام المبسط، وجعلهم نظامين فقط، وطبقا لقانون المالية 2020، نظام الضريبة الجزافية الوحيدة للمكلفين الطبيعيين الذين لا يتجاوز رقم أعمالهم 15.000.000 دج، والنظام الحقيقي للمكلفين الطبيعيين الذين يتجاوز رقم أعمالهم 15.000.000 دج، أو يختاروا الخضوع إليه وحتى وان كان رقم أعمالهم أقل من الحد المطلوب وهذا الاختيار يكون لا رجعة فيه، كما تم إدراج بعض الانشطة تلقائيا في النظام الحقيقي بغض النظر عن رقم أعمالهم وكذا الأشخاص المعنويية.

5-4 مسايرة النظام المحاسبي المالي

تم إقرار العديد من الاجراءات ضمن مختلف قوانين المالية والتي تساير ما جاء به النظام المحاسبي المالي الجديد [1] .

المطلب الثاني : أثر العصرنة على الشفافية الجبائية

لقد سطرت المديرية العامة للضرائب هدفا مهما ضمن برنامج العصرنة وهو اعتماد نمط الإدارة الالكترونية واحدث تغيير جذري لنمط الادارة التقليدية، وهذا باستخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال، لتكملة تحقيق الأهداف الاستراتيجية العامة المسطرة وتحسين الخدمات للمكلفين الضريبة من أجل تحقيق الهدف الاسمي تحسين الأداء ورفع قيمة الجباية العادية وتوجز هذا الأثر فيما يلي:[2]

أولا: تحسين نوعية الخدمة للمكلفين والحد من ظاهرتي الغش والتهرب الضريبي: إن تأخر تنفيذ برنامج العصرنة حال –دون تحقيق الأهداف الاستراتيجية المسطرة لها، حيث كان له تأثير سلبي في تحسين نوعية الخدمة حيث بقيت بمستواها المتدني ولم ترقى إلى المستوى المرغوب وتجلى ذلك في الملاحظات التالية: تنني ظروف وطريقة استقبال المكلفين بالضريبة واهتراء عدد كبير من الهياكل الإدارية الخاصة بالمفتشيات والقباضات وانعدام أماكن الاستقبال بها ؛

عدم إعفاء المكلفين من ضرورة الذهاب إلى إدارة الضرائب لدفع التزاماتهم الضريبية

مجلة اقتصاد المال و الاعمال، المجلد:4، العدد:3، سعيدي بن شهرة 'قمان عمر 'عصرنة المنظومة الجبائية الجزائرية كسبيل لتفعيل النظام الجبائي و تطويره، 2020 ص 1

[2] روبال دور الدين، تأثير نظام المعلومات للتطبيقات والإنتاج في تحسين التحصيل الضريبي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي 2020، ص50.

استعمال أساليب الدفع الالكتروني والرقمنة الالكترونية، وتضييع الوقت في عمليات دفع بسبب الطوابير. عدم التي تتكرر اثناء عمليات الدفع وهذا ما تم ملاحظاته فعليا على مستوى مديرية أم البواقي وتتمثل في:

- تخفيض تكلفة التحصيل الضريبي .
- تخفيض الوقت والجهد العمليات التحصيل .
- زيادة مردودية التحصيل الضريبي .

ثانيا: تقييم تكلفة تسيير المستخدمين على الأداء والرقابة الجبالية: كما هو الحال في جميع الإدارات والمصالح العامة، يتطلب تشغيل هذه المرافق وجود عدد من الموظفين والعاملين. وبسبب وجود هؤلاء الأعوان، تتحمل هذه المرافق تكاليف تشغيلهم، والتي تشمل الأجور والرواتب، ومصاريف التدريب، بالإضافة إلى المنح التشجيعية والتكميلية، وكذلك المنح المرتبطة بتولي المسؤوليات وإدارة المرافق. هذه التكاليف المتنوعة تؤثر بشكل واضح على أداء العاملين في الإدارة الجبائية، مما يجعلها ذات أهمية كبيرة في سياق الإدارة الجبائية.

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية بمركز الضرائب برج بوعريريج

تمهيد:

بعد الإنتهاء من الجانب النظري في الفصل الأول والذي تم من خلاله تناول مختلف المفاهيم المرتبطة بأثر و دور عصرنة الإدارة الجبائية على الشفافية الجبائية، كان لابد من دراسة تطبيقية لمحاولة الإسقاط أو معرفة مدى التطبيق الجانب النظري على الواقع العملي إستكمالا لمحاور هذه الدراسة، تم إختيار مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج بإعتباره أحد الهياكل الجبائية الرئيسية في النظام الجبائي.

في هذا الفصل سوف يتم التطرق إلى الدور الذي تلعبه عصرنة الإدارة الجبائية على الشفافية الجبائية، وللتمكن من توضيح الفكرة أكثر عن موضوع الدراسة قمنا بتقسيم الفصل إلى مبحثين كالتالي:

المبحث الأول: التعريف بالهيئة محل الدراسة.

المبحث الثاني: واقع تحسين الخدمات الجبائية المقدمة في مركز الضرائب برج بوعريريج

المبحث الأول: التعريف بالهيئة محل الدراسة

في ظل عصرنة الإدارة الجبائية وسعيها في التقريب المسافة بينها وبين المكلفين بالضريبة، وكذلك عصرنة الهيكلة القديمة لإدارة الضرائب تم إنشاء المركز الضرائب، والذي يعتبر أكبر وأهم هيئة جبائية متوفرة على مستوى الولاية بعد مديرية الضرائب ببرج بوعريريج، سيتم تطرق في هذا المبحث نبذة عن مركز الضرائب التي تمت فيه الدراسة التطبيقية.

المطلب الأول: التعريف بمركز الضرائب لولاية برج بوعريريج

هو مصلحة خارجية للإدارة الجبائية، تابعة لمديرية الضرائب برج بوعريريج، تم إفتتاحه بتاريخ 2012/12/02 ويقع في وسط ولاية برج بوعريريج، يسير الملفات التابعة للنظام الحقيقي متوسطة الحجم بحيث يشكل المحور الوحيد للمكلف بالضريبة، إذ يتكفل بكل الأمور التي تربطه بالإدارة الجبائية من الإستقبال إلى المنازعات، وقد حذا المركز حذو المراكز المفتتحة قبله وحقق نتائج ممتازة في مجال التكفل بالمكلف بالضريبة بفضل الطاقم المتميز الذي أعد لهذا المشروع المتكون من 85 إطار، ويسير الآن أزيد من 9000 ملف جبائي.

المطلب الثاني: مهام مركز الضرائب برج بوعريريج

1- تسيير الملفات الجبائية للمؤسسات الخاضعة للنظام الحقيقي لفرض الضريبة غير الخاضعة لمجال الإختصاص؛

2- مسك وتسيير الملف الجبائي للشركات وغيرها من الأشخاص المعنويين برسم المداخيل الخاضعة للضريبة على أرباح الشركات

3- مسك وتسيير الملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة الخاضعين للنظام الحقيقي لفرض الضريبة برسم عائدات الأرباح الصناعية والتجارية

4 -إصدار الجداول وقوائم التحصيلات وشهادات الإلغاء أو التخفيض ومعاينتها والمصادقة عليها ؛

5- الجداول وسندات الإيرادات وتحصيل الضرائب والرسوم والأتاوى؛

6- تنفيذ العمليات المادية للدفع والقبض واستخراج النقود

7- ضبط الكتابات ومركزة تسليم القيم؛

8-البحث عن المعلومات الجبائية وجمعها واستغلالها ومراقبة التصريحات

9- إعداد وإنجاز برامج التدخلات والمراقبة لدى الخاضعين للضريبة وتقييم نتائجها ؛

10- تدرس الشكاوى وتعالجها ؛

11- تتابع المنازعات الإدارية والقضائية

12- تعوض قروض الرسوم

13 - تضمن مهمة إستقبال وإعلام المكلفين بالضريبة

14- تتكفل بالإجراءات الإدارية المرتبطة بالوعاء، لاسيما تلك المتعلقة بإنشاء المؤسسات وتعديل نظامها الأساسي؛

15- تنشر المعلومات والآراء لصالح المكلفين بالضريبة التابعين لإختصاص مراكز الضرائب.

16- تنظم المواعيد وتسيرها. وثائق مقدمة من طرف مركز الضرائب برج بوعريريج)

شرح الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب برج بوعريريج

يتكون مركز الضرائب من ثلاث (03) مصالح رئيسية وقباضة ومصلحتين:

1- المصلحة الرئيسية للتسيير:

تكلف بـ:

التكفل بالملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة التابعين لمركز الضرائب في مجال الوعاء، والمراقبة الجبائية ومتابعة الإمتيازات الجبائية والدراسة الأولية للإحتجاجات المصادقة على الجداول وسندات الإيرادات وتقديمها لرئيس المركز للموافقة عليها، بصفته وكيلا مفوضا للمدير الولائي للضرائب

-إقتراح تسجيل المكلفين بالضريبة للمراقبة على أساس المستندات أو المراجعة المحاسبة؛

-إعداد تقارير دورية وتجميع الإحصائيات وإعداد مخططات العمل وتنظيم الأشغال مع المصالح الأخرى مع الحرص على إنسجامها.

تعمل على تسيير:

الشكل رقم 02: يوضح الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب برج بوعريريج



المصدر: مركز الضرائب بولاية برج بوعريريج، مصلحة التسيير

- المصلحة المكلفة بجباية القطاع الصناعي؛

-المصلحة المكلفة بجباية قطاع البناء والأشغال العمومية

- المصلحة المكلفة بجباية القطاع التجاري ؛

- المصلحة المكلفة بجباية قطاع الخدمات

-المصلحة المكلفة بجباية المهن الحرة. وثائق مقدمة من طرف مركز الضرائب برج بوعريريج)

2- المصلحة الرئيسية للمراقبة والبحث:

تكلف بـ:

- إنجاز إجراءات البحث عن المعلومة الجبائية ومعالجتها وتخزينها وتوزيعها من أجل استغلالها ؛
- إعداد وضعيات إحصائيات دورية تتعلق بوضعية إنجاز برامج المراقبة مع تقييم مردودها.

– المصلحة الرئيسية للمنازعات

تكلف بـ:

– دراسة كل طعن نزاعي أو إعفائي يوجه لمركز الضرائب ناتج عن فرض ضرائب أو زيادات أو غرامات أو عقوبات قررها المركز، وكذا طلبات إسترجاع إقتطاعات الرسم على القيمة المضافة

– متابعة القضايا النزاعية المقدمة إلى الهيئات القضائية. وثائق مقدمة من طرف مركز الضرائب برج بوعريريج) تعمل على تسيير

مصلحة الإحتجاجات

تكلف بـ:

– دراسة الطعون المسبقة التي تهدف إلى إلغاء أو تخفيض فرض ضرائب أو الزيادات والعقوبات المحتج عليها أو إسترجاع الضرائب والرسوم والحقوق المدفوعة إثر تصريحات مكتتبة أو مدفوعات تلقائية أو مقتطعة من المصدر

– دراسة طلبات تتعلق بإرجاع إقتطاعات الرسم على القيمة المضافة

– دراسة الطعون المسبقة التي تهدف إلى الإحتجاج على أعمال المتابعة أو الإجراءات المتعلقة بها أو المطالبة بالأشياء المحجوزة؛

معالجة منازعات التحصيل. وثائق مقدمة من طرف مركز الضرائب برج بوعريريج)

مصلحة لجان الطعن والمنازعات القضائية

تكلف بـ:

– دراسة الطعون التابعة لإختصاص لجان طعن الضرائب المباشرة والرسم على القيمة المضافة ولاختصاص لجان الطعن الإعفائي

– المتابعة، بالإتصال مع المصلحة المعنية في المديرية الولائية للضرائب، للطعون والشكاوى المقدمة للهيئات القضائية. وثائق مقدمة من طرف مركز الضرائب برج بوعريريج)

–3–5– مصلحة التبليغ والأمر بالدفع

تكلف بـ:

– تبليغ القرارات المتخذة بعنوان مختلف الطعون إلى المكلفين بالضريبة وإلى المصالح المعنية

– الأمر بصرف الإلغاءات والتخفيضات المقررة مع إعداد الشهادات المتعلقة بها

– إعداد المنتجات الإحصائية الدورية المتعلقة بمعالجة المنازعات وتبليغها للمصالح المعنية.

وثائق مقدمة من طرف مركز الضرائب برج بوعريريج)

6- القباضة:

تكلف بـ:

– التكفل بالتسديدات التي يقوم بها المكلفون بالضريبة بعنوان التسديدات التلقائية التي تتم أو الجداول العامة أو الفردية التي تصدر في حقهم وكذا متابعة وضعيتهم في مجال التحصيل

– تنفيذ التدابير المنصوص عليها في التشريع والتنظيم الساريين المفعول والمتعلقة بالتحصيل الجبري للضريبة

– مسك محاسبة المطابقة لقواعد المحاسبة العامة وتقديم حسابات التسيير المعدة إلى مجلس المحاسبة.

تعمل على تسير:

- مصلحة الصندوق
- مصلحة المحاسبة
- مصلحة المتابعات

– تنظم مصلحة المتابعات في شكل فرق وثائق مقدمة من طرف مركز الضرائب برج بوعريريج)

مصلحة الإستقبال والإعلام

تحت سلطة رئيس المركز تكلف بـ:

– تنظيم إستقبال المكلفين بالضريبة وإعلامهم؛

نشر المعلومات حول حقوقهم وواجباتهم الجبائية الخاصة بالمكلفين بالضريبة التابعين لإختصاص مركز الضرائب.

مصلحة الإعلام الآلي والوسائل:

تكلف بـ:

– إستغلال التطبيقات المعلوماتية وتأمينها وكذا تسيير التأهيلات ورخص الدخول الموافقة لها ؛

– إحصاء حاجيات المصالح من عتاد ولوازم أخرى وكذا التكفل بصيانة التجهيزات؛

– الإشراف على المهام المتصلة بالنظافة وأمن المقرات وثائق مقدمة من طرف مركز الضرائب برج بوعريريج

المبحث الثاني: تقييم واقع عصرنة الادارة الضريبية مقارنة بمتطلبات الشفافية الجبائية في الجزائر

سنحاول في هذا الجزء تقييم واقع عصرنة الادارة الضريبية في الجزائر من خلال مركز الضرائب ببرج بوعريريج وذلك بتحليل محتوى العصرنة الحالي والحكم عليه اذا ما كان يوفر متطلبات الشفافية الجبائية التي تحدثنا عنها في الجانب النظري لهاته الدراسة. سنقوم بالتطرق للجوانب التي مستها العصرنة كل على حدى وتقييم كل جزء من خلال استقراء المحتوى والاستعانة بتحليل اجابات المقابلات التي تمت خلال تواجدنا بالمركز والتي تهدف الى تفسير بعض الأمور المتعلقة بالدراسة.

المطلب الأول: النظام المعلوماتي الجبائي "SAP "

من أجل دراسة طلبات وتصريحات المكلفين عن بعد وضعت المديرية العامة للضرائب تحت تصرفهم مواقع على شبكة الأنترنت من خلال طلب بعض الوثائق كطلب التعريف الجبائي، كما اعتمدت على نظام التطبيق والإنتاج **SAP** في تطوير بعض الإجراءات الجبائية وجعلها تتم بصورة آلية.

أولا: تعريف النظام المعلوماتي الجبائي SAP

هو نظام يتشكل من عدة وحدات مدمجة تستجيب في غالب الحالات لمتطلبات المهام الحرفية للإدارة الجبائية مع ضبط وتحديد الحل المعلوماتي والتكفل بالتطورات المعلوماتية الخاصة بإحتياجات المهام الحرفية للمديرية العامة للضرائب، وتمت برمجته بأجهزة الإعلام الآلي الخاصة بها.

ثانيا: أهداف النظام المعلوماتي الجبائي SAP

توجد أهداف عديدة نذكر منها:

– تحكم أفضل في فئة المكلفين بالضريبة فيما يخص الأنشطة والأملاك التي يتوفر عليها هؤلاء ؛

– اللجوء إلى الإجراءات الحديثة لمعالجة المعلوماتية لكل المعطيات المرتبطة بفرض الضريبة على المكلفين بها وتحصيل مختلف أنواع الضرائب والرسوم

– التكفل بالعمليات المرتبطة فيما بينها والمتعلقة بالرقابة الجبائية والاجتهاد في معالجة القضايا النزاعية

– إدراج تكنولوجيا الجديدة للإعلام والإتصال وخاصة تطبيق منظومة معلوماتية ناجعة؛

– الجداول الإحصائية الموجزة وهذا من أجل إعداد مؤشرات التسيير والنجاعة بصفة عاجلة25-06-2025، على الساعة 22:00 https://www.mfdi.gov.dz وآلية المديرية العامة للضرائب،

ثالثا: تنظيم مشروع النظام المعلوماتي الجبائي SAP

تم تنظيم هذا المشروع في عدة ورشات تتمثل فيما يلي:

ورشة الإندماج الوظيفي وتتشكل من سبعة مجموعات عمل ترتبط مهامها بالمسارات الحرفية الكلية المنصوص عليها في دفتر الشروط وهي:

25-06-2025، على الساعة 22:00

المديرية العامة للضرائب https://www.mfdgi.gov.dz

المجموعة الأولى: إستقبال المكلف بالضريبة

المجموعة الثانية: تسيير الملف الجبائي للمكلف بالضريبة

المجموعة الثالثة: الوعاء والتصفية

المجموعة الرابعة: التحصيل وقبض الضريبة

المجموعة الخامسة: الرقابة الجبائية

المجموعة السادسة المنازعات

المجموعة السابعة الإشراف.

ورشة الواجهات.

ورشة التكوين.

ورشة الإيرادات التوزيع.

. ورشة ترحيل واسترجاع المعطيات.

ورشة الهندسة والهندسة التقنية.

خلية التخطيط، نوعية المخاطر والتسيير الوثائقي.

رابعا: نظام المعلومات جبايتيك

ويعتبر النظام المعلوماتي ضريبي جديد "جبايتيك" أول تجربة جزائرية تسمح بالتصريحات الضريبية عن بعد وهذا في إطار عصرنة الإدارة الضريبية وإستخدام الوسائل التكنولوجيا لتحسين الخدمات المقدمة للمكلف بالضريبة وكذلك تسهيل عملية تقديم تصريحات الضريبية دون أي إرتباط بالإدارة التقليدية والتي لها أوقات عمل محددة (من 08سا إلى 16سا ومن الأحد إلى الخميس)، ويمكن للمكلفين التابعيين عن طريق الموقع الإلكتروني دفع **G50** للإدارات الضريبة التي تم فيها إطلاق مشروع "جبايتيك" التصريح بإلتزاماتهم الضريبية الشهرية، كما تم إستحداث بموجب المادة 16 من قانون المالية لسنة 2021 التصريح الإلكتروني للميزانية الجبائية.

حسب بلاغ وزارة المالية ممثلة بالمديرية العامة للضرائب سنة 2013 على مستوى موقعها الإلكتروني "تنهي وزارة المالية إلى علم المكلفين بالضريبة أنه من الان يسمى النظام المعلوماتي للضرائب الجاري إنجازه جبايتيك"

جبايتك: إن أصل مصطلح جبايتك هو لفظ نسخ كلمة (جباية) باللغة العربية و(تك) الموافقة لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات وبالجمع بين الإسمين المختصرين.

يقدم للمكلفين (**SAP**) البوابة الإلكترونية جبايتك: هي عبارة عن منصة أو بوابة أو فضاء خاص ومؤمن مرتبط بنظام المعلومات بالضريبة يتكون من مجموعة من الخدمات تتعلق بما يلي:

- إكتتاب وإرسال تصريحات الجبائية عبر الأنترنت؛
- الإطلاع على الوثائق التبريرية وطباعتها (إشعار بالدفع)؛
- الإطلاع على الرزنامة السنوية للإلتزامات الجبائية؛
- الإطلاع على الحساب الجبائي للمكلف بالضريبة (معلومات الشخصية، العناصر غير مسددة والمبلغ الإجمالي للدين وغيرها).

ويبقى المستعمل المحرك الرئيسي بإعتباره الفاعل الأساسي المتواجد في صميم نشاط الإدارة بالتالي فهو يشارك في النظام الجبائي ويستفيد في المقابل من أفضل خدمة مقدمة له، ويركز هذا النظام على اللامادية كل العمليات الجبائية والالية الكاملة لجميع إجراءات معالجة السندات بهدف تقديم الدعامة في مجال التكنولوجيا المعلومات للإدارة الجبائية لإتمام مهامها وبلوغ أهدافها وتطوير فرص جديدة في جمع المعلومات الجبائية وتسهيل تداولها، وبذلك يعد نظام المعلومات جبايتك من أهم تكنولوجيات الشبكة الحديثة التي تعتمد عليها المراكز الضريبية في رقمنة الإجراءات الجبائية.

وبالتالي تعتبر"جبايتيك" البوابة الجديدة لإدارة الضرائب الجزائرية، حيث تقدم خدمات الإقرار الضريبي عن بعد. وتتيح هذه الخدمة لدافعي الضرائب الفرصة لتصفية مسؤوليتهم الضريبية عبر الانترنت وبدا عملية دفع مناسبة عن طريق التحويل عبرة النظام المصرفي للدفع الجماعي، ويجب أن يكون الإعلان عبر الأنترنت مصحوبا بإصدار أمر التحويل المرتبط على النحو المنصوص عليه في هذه الخدمة[1]

* من أجل زيارة موقع جبايتك يجب الدخول إليها عن طريق العنوان التاليwww.jibayatic.dz:

عند الولوج إلى بوابة الموقع تتضح لنا الصورة التالية:



JIBAYA'TIC, présentation

* عند الدخول إلى الرابط تظهر نافذة حوار يظهر الشكل التالي:

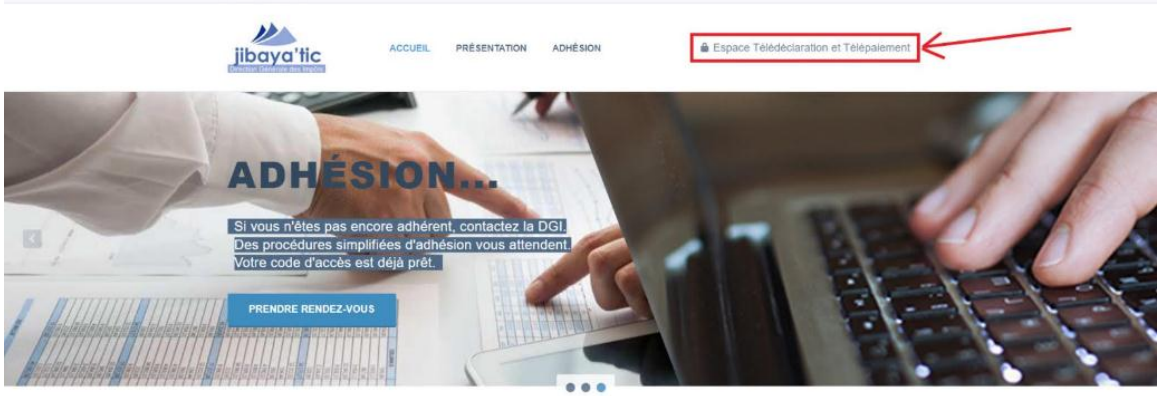

JIBAYA'TIC, présentation

L'administration fiscale algérienne entreprend un programme de modernisation dans lequel une refonte complète de sa structure et de son mode de fonctionnement sont planifiés. Le nouveau système d'information fiscale est actuellement en construction, et l'amélioration de la relation avec l'entreprise en constitue un fondement stratégique. Ce portail constitue une première expérimentation de télé procédures destinées à faciliter et simplifier le devoir fiscal. Il permet la déclaration d'impôts & taxes via le réseau Internet

[1] عبد الرزاق ساطور، دور التكنولوجيا معلومات والاتصال في تطوير الرقابة والتحصيل الضريبي، ص87

في هذه الإستمارة يوجد معلومات وأمامها فراغات ويقوم المكلف بالضريبة بملء جميع المعلومات وتأشيرها بخم المؤسسة والإمضاء لكي يستفيد من خدمة جبايتك لأن هذه الإستمارة تعتبر ضرورية في ملف المكلف.



هنا يتم وضع المكلف إسم المستخدم الخاص به المقدم له من طرف مركز الضرائب والرقم السري الخاص به .

* عند إدراج المكلف معلوماته الشخصية يدخل إلى فضائه الشخصي الذي يظهر بالشكل التالي :



عند الولوج إلى الموقع نجد عدة خدمات يقدمها الموقع نقوم بالضغط على OBLIGAT.T dépôt t DéCL

ثم يقوم بالتصريح بالضرائب المستحقة هذا الشهر، عند الولوج إلى الموقع سنجد كل الضرائب المستحقة الواجبة الدفعIRG ، TVA، TAPلذلك الشهر ونجد مدة الدفع من بداية الشهر إلى نهاية الشهر الموضحة في الشكلين التاليين:

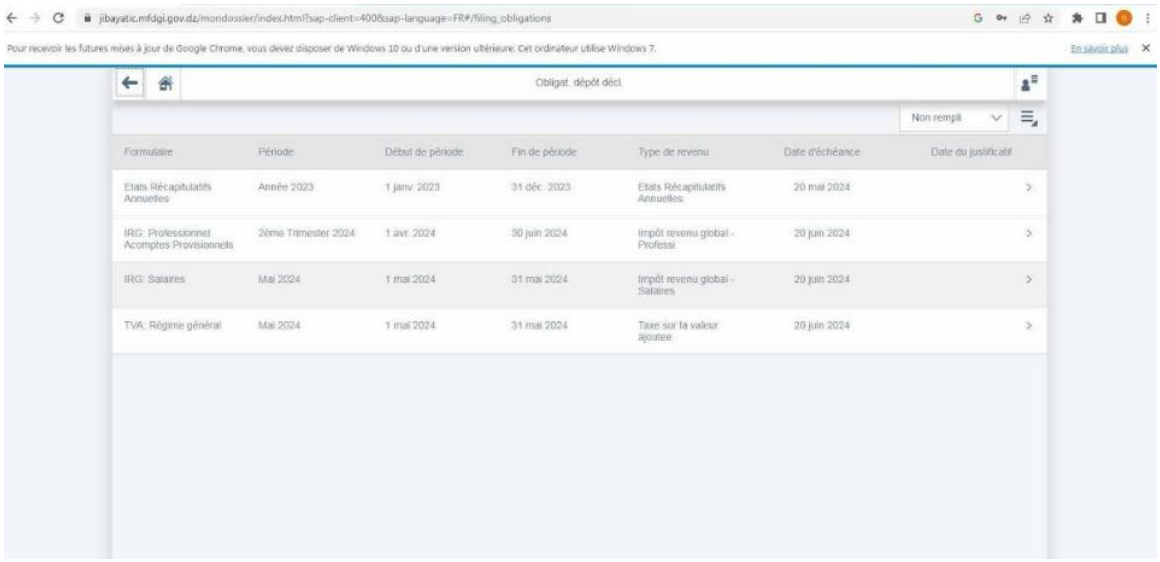

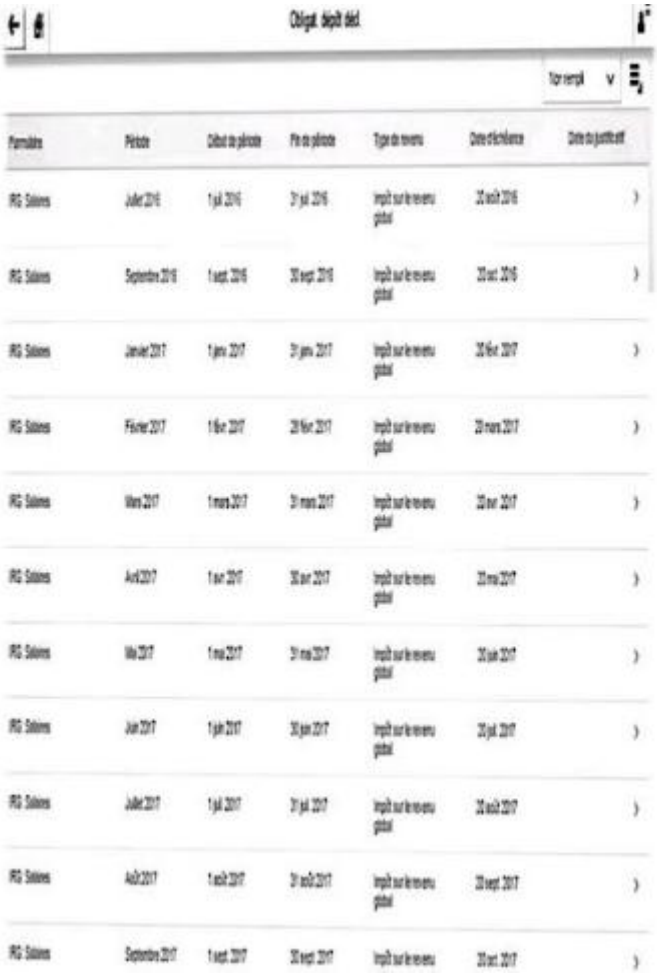

يكون قبل عش والتصريحريين يوم من الشهر الموالي.

مثال:

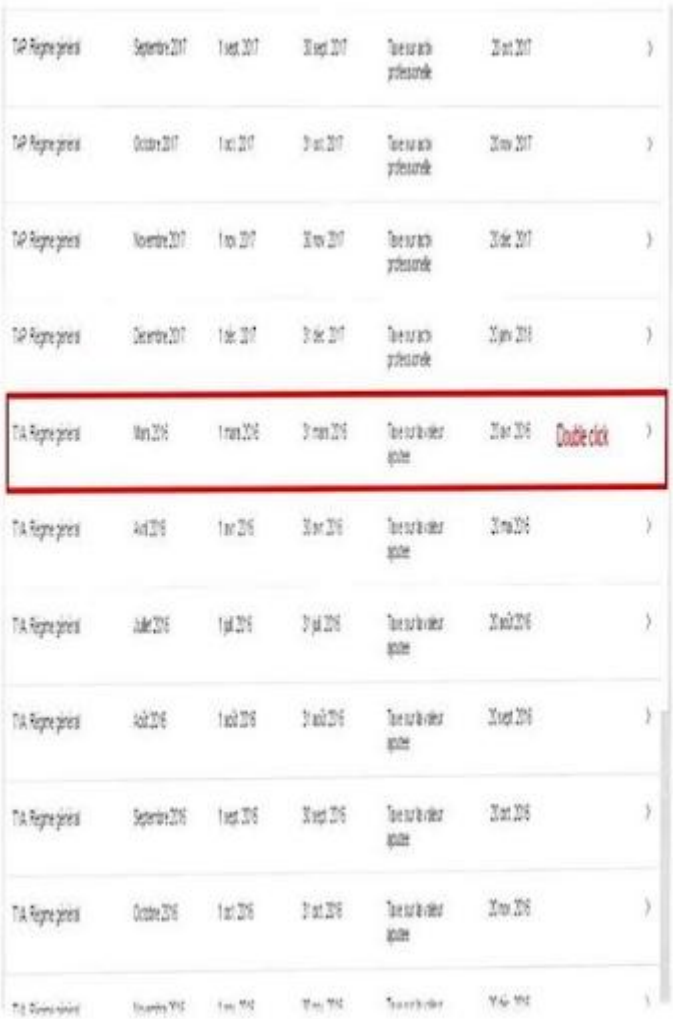

نقوم بإدخال المعلومات مثل رقم الاعمال الخاص بالنشاط نسبة الضريبة رقم الاعمال المعفى من TVAمثال التصريح واجبة الدفع هذا الشرط TVA بالضريبة المبلغ المرحل من الشهر السابق، نجد:



تحتوي على AVIS A PAYERثم نقوم بإستخراج المرحل من الشهر السابق= المبلغ المستحق للدفعTVA– على المبيعات .



خامسا: تقييم نظام المعلومات بالمركز بخصوص الشفافية الجبائية:

بعد عرض محتوى النظام يتضح جليا أن النظام يركز أساسا على عملية التصريح ولايعنى بأمور تخص الشفافية الجبائية التي يأمل المكلف بتحققها هذا من وجهة نظرنا، لذلك قمنا بطرح بعض الاسئلة التي تخص هاته النقطة بمركز الضرائب يمكن تلخيصها في الاتي:

السؤال الاول:

ماذا قدمت الرقمنة للادارة الجبائية؟

الجواب:

ساهمت الرقمنة في تقليل الجهد وتوفير الوقت للمكلف، وذلك من خلال إمكانية التصريح عن بعد. كما تسعى الإدارة الجبائية إلى تطوير الدفع الإلكتروني وطلب الوثائق عن بعد مثل .C20 ووفقًا لميثاق المكلف بالضريبة، من حق المكلف الحصول على كافة المعلومات المتعلقة بحقوقه، بما في ذلك كيفية تأسيس الضريبة، الخصومات، التخفيضات، والتحفيزات الجبائية.

السؤال الثاني:

هل يمكن للمكلف الاطلاع على كيفية اخضاعه للضريبة ومعرفة كيفية حسابها من خلال البوابة الالكترونية؟

الجواب:

يمكن للمكلف أن يصرّح إلكترونيًا مرة واحدة شهريًا عبر بوابة جبايتك باستخدام وثيقة .G50 غير أنه في حال وقوع خطأ في التصريح، لا توجد خاصية إلكترونية لتصحيحه، ويجب عليه التوجه إلى مركز الضرائب شخصيًا لتسوية الوضع.

السؤال الثالث:

هل تتيح البوابة الالكترونية للمكلف فرصة رفع التظلم عبرها او بعبارة اخرى هل جاءت البوابة بالجديد فيما يتعلق بهذا الأمر؟

الجواب:

العصرنة كانت على المستوى الهيكلي وليست رقمية بالكامل. في السابق، كان المكلف بالضريبة الذي يريد تقديم شكوى يمر بعدة مفتشيات مختلفة، أما الآن فقد تم تجميع كل الخدمات في مركز رئيسي موحد، مما سهّل الإجراءات وسرّع معالجة الملفات.

من خلال تحليلنا لواقع محتوى نظام المعلومات فيما يتعلق بالشفافية وتحليل اجابات المقابلة يمكننا القول ان نظام المعلومات بالمركز لايزال محدودا في تقديم الخدمات التي تقتصر عموما على

التصريح حيث لانجد خدمات على قدر كبير من الاهمية تخدم عامل الشفافية الضريبية تتعلق بحصول المكلف علة امكانية الاطلاع على كيفية اخضاعه وحساب الضريبة الخاصة به مما يعطيه نوع من الثقة والطمأنينة بخصوص دفعه الضريبة، كما أن نظام المعلومات لم يأت بجديد بخصوص أهم جانب يشغل المكلف وهو جانب المنازعات الجبائية بحيث لم يحوي النظام على ما يعبر عن تحسين ظروف التظلم لدى المكلف.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي بمركز الضرائب برج بوعريريج.

تعتبر مصلحة الإستقبال والإعلام مرأة المركز وهمزة وصل بين الأعوان الاقتصاديين وباقي المصالح الجبائية سواءا داخل المركز أو خارجه، وهي التي تحدد جودة المقدمة، فقد أولى مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج اهتماما كبيرا بهذه المصلحة وذلك بتخصيص ما يلي:

وضع مجموعة من كوادر المركز يترأسهم اطار برتبة مفتش على رأس هذه المصلحة.

تجهيز فضاء بمختلف الوسائل لاستقبال المكلفين بالضريبة والتكفل بمختلف حاجياتهم.

بناءا على هذا يمكننا تقييم مدى تحسين الخدمة المقدمة بمركز الضرائب لولاية برج بوعريريج (مصلحة الاستقبال والاعلام (الاعتماد على ما يلي:

اولا: الاستقبالات الشخصية.

يمكننا تقييم الاستقبالات الشخصية (الاستقبال الواقف والجالس) من خلال الجدول التالي.

الجدول رقم 01: الاستقبالات الشخصية.

البيان	2020	2021	2022	2023	2024
الاستقبالات الشخصية	8685	13904	18752	15176	14322

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات مصلحة الاستقبال برج بوعريريج

الشكل رقم03 : يمثل الاستقبالات الشخصية.

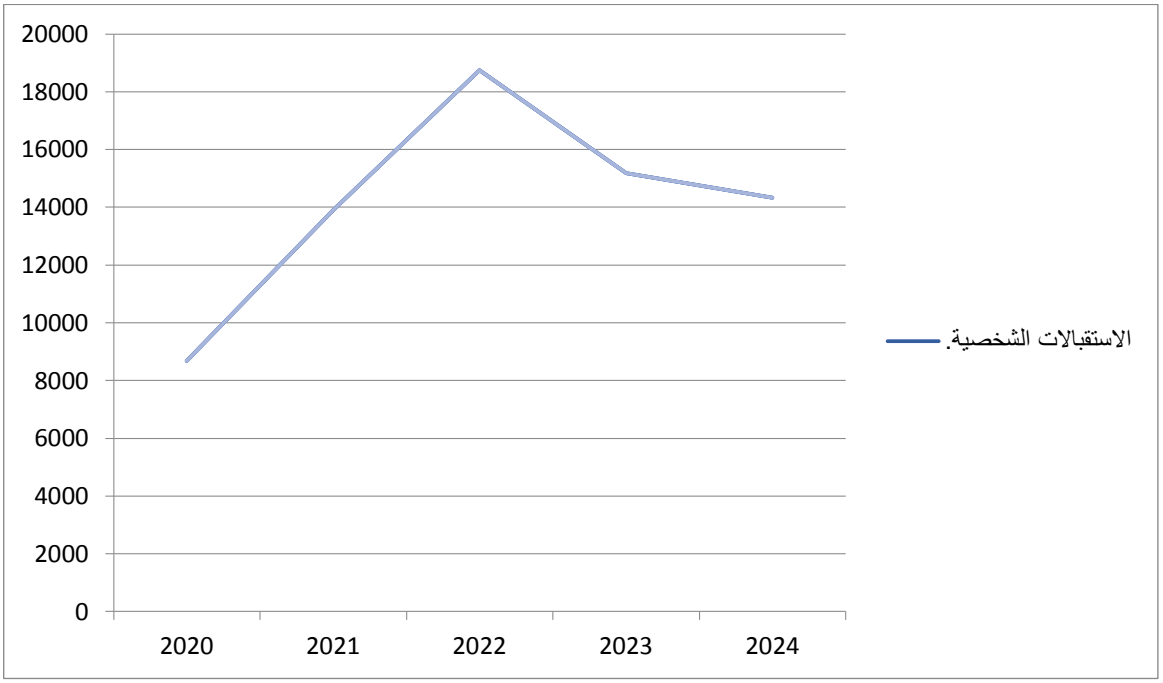

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول السابق

عرف عدد الاستقبالات الشخصية من طرف مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج تزايدا ملحوظا عموما خلال الفترة المدروسة، حيث كان في سنة 2020 يساوي8685 لينتقل الى 14322 لسنة 2024، إذ تقدر نسبة هذه الزيادة حوالي 60% تقريبا، يمكن أن نقول عنها أنها زيادة معتبرة وهذا راجع حسب اجابات المقابلة الى تحسين ظروف الاستقبال الجيد من طرف أعوان مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج.

ثانيا: الاستقبالات الهاتفية.

في إطار تحسين العلاقة بين المكلف بالضريبة والادارة الجبائية، قام مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج يفتح خط هاتفي لتلقي المكالمات من قبل المكلفين بالضريبة للاستماع لمختلف استفساراتهم وانشغالاتهم، هذا الاجراء يقتصر على المكلفين عناء التنقل إلى المركز شخصيا والدخول في طوابير الانتظار، حيث يتولى هذه المهمة مصلحة الاستقبال للرد على مختلف الاستفسارات مثل أجال الدفع، ايداع التصريحات، أنظمة الاخضاع ... الخ، اما اذا كانت حاجة المكلف خارج نطاق خدمة عون الاستقبال يقوم هذا الأخير بتحويل المكالمة إلى المصلحة المختصة في ذالك.

الشكل رقم04 : يمثل المكالمات الهاتفية المستقبلة

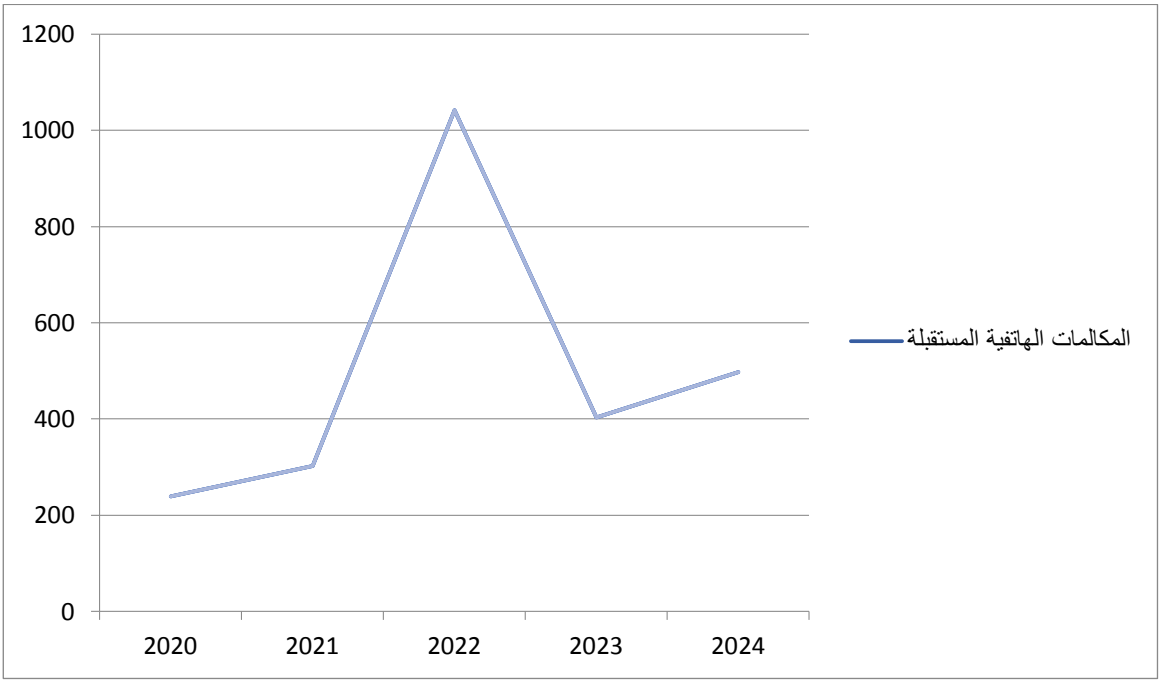

الجدول رقم 02: المكالمات الهاتفية المستقبلة

البيان	2020	2021	2022	2023	2024
الاتصالات	239	302	1042	403	498

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات مصلحة الاستقبال برج بوعريريج

من خلال الشكل رقم)، يتبين لنا هناك عدد معتبر من المكالمات الهاتفية المستقبلة من طرف مركز الضرائب برج بوعريريج والتي قد بلغت على العموم 239 مكالمة لسنة 2020، لترتفع إلى 498 مكالمة لسنة 2024، يمكن اعتبارها على أنها كانت زيادة مهمة خاصة في سنوات معينة وهذا ما يدل حسب اجابات المقابة على حسن الاستقبال والتعامل مع المكلفين عبر الخط الهاتفي، بالإضافة إلى أهمية المعلومات التي يتلقاها المكلفون عبر هذه الخدمة.

ثالثا: احتجاجات المكلفين.

في اطار تحسين الخدمات المقدمة للمكلفين حرص مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج على التكفل بالشكاوي المقدمة من طرف المكلفين التابعين الى اختصاصه على مستوى مصلحة الشكاوي (الاحتجاجات)، وذلك بخصوص المنازعات حول الضرائب لاسيما فيما يخص تسوية الرسم على القيمة المضافة TVA والعقوبات والغرامات المفروضة عليهم، حيث تقوم مصلحة الشكاوي بدراسة الطلب وتسوية وضعية المكلف، ويمكن تقييم مدى التكفل بهذه العملية من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 05 عدد الشكاوي المقدمة من طرف المكلفين على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج خلال الفترة (2020-2024)

البيان	2020	2021	2022	2023	2024
الاتصالات	45	105	120	160	215

الشكل رقم (4) عدد الشكاوي المقدمة من طرف المكلفين على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج خلال الفترة (2020-2024)

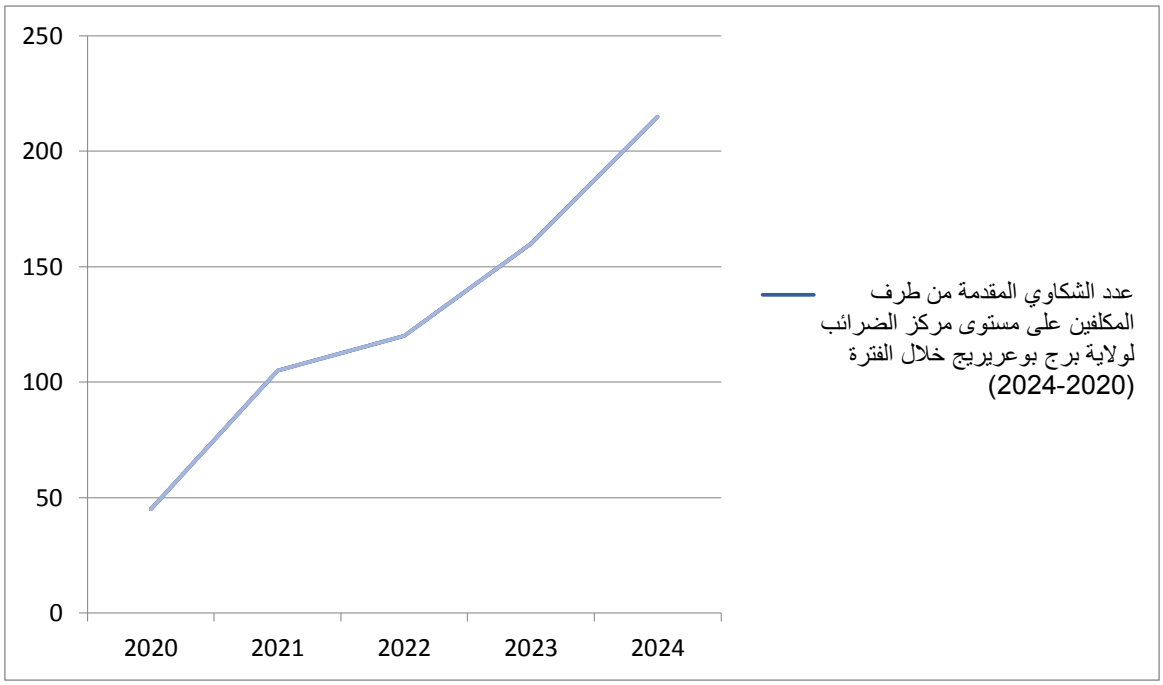

من خلال الشكل نلاحظ أن عدد الشكاوي المقدمة على مستوى مركز الضرائب برج بوعريريج في تزايد مستمر، حيث في سنة 2024 بلغ عدد الشكاوي المقدمة 215 شكاية، بينما كانت 45 شكاية لسنة 2020.

حسب المعنيين بالمركز فان تطور عدد التظلمات هذا راجع الى تزايد عدد المؤسسات التابعة لمركز الضرائب برج بوعريريج بالإضافة إلى جودة طريقة معالجة الشكاوي، حيث يتم احصاء عدد الشكاوي في بداية السنة والتكفل بعدد معين منها حسب الأولوية في تقديم الشكوى ثم تدرج الملفات الباقية كمخزون أخر مدة ليتم التكفل بها في السنة المقبلة.

رابعا: عصرنة الهيكل التنظيمي والشفافية الحبائية:

التركيز في هذا الجانب منصب على مصلحة الاستقبال والاعلام كما يتعلق الامر بتسهيل ظروف الارتفاق للمكلفين وفي هذا المجال يرى طرف المقابلة ان هناك تحسينات مست هذ الجانب حيث كما اشرنا سابقا كان المكلف بالضريبة الذي يريد تقديم شكوى قبل العصرنة يمر بعدة مفتشيات مختلفة، أما الآن فقد تم تجميع كل الخدمات في مركز رئيسي موحد، مما سهّل الإجراءات وسرّع معالجة الملفات.

يمكن القول في هذا الجانب أن التركيز على جانب الاستقبال يعد في غاية الأهمية بالنسبة لادارة تبحث عن كسب ثقة زبائنها ويمكن القول هنا اننا لمسنا من خلال بحثنا وجود وعي كبير داخل المركز بهاته الفكرة سواء من خلال المقابلة او من خلال الفضاء المخصص لهذا الجانب داخل المركز.

المطلب الثالث: جانب النظام الجبائي او الجانب التشريعي:

لقد تم التطرق في الجانب النظري من الدراسة الى مختلف الاصلاحات التي مست القانون الجبائي عبر سنوات الاصلاح والعصرنة، حيث تحاول الدولة في كل مرة تقديم تعديلات نصية من جهة وأخرى تمس أنظمة الاخضاع من حيث طريقة الاخضاع، على غرار نظام الضريبة الجزافية مثلا الذي عرف نقلة مهمة من حيث طبيعة العلاقة التي تسير هذا النظام بين المكلف والادارة الضريبية عبر تحويلها من علاقة تعاقدية تقوم فيها الادارة بتقييم رقم اعمال المعني عبر اجراءات معينة الى علاقة تصريحية يقوم فيها المكلف بالتصريح عن رقم الاعمال طواعية مما ساهم في زيادة عدد المكلفين الخاضعين في هاته الفئة بشكل لافت خلال سنوات الاصلاح.

ولعل مايهمنا في الجانب القانوني هنا هو مايتعلق بتعزيز الشفافية عبر تقديم الادارة للتوضيحات والشروحات المطلوبة لتلك القوانين وما ترمي اليه حتى تكون مفهومة ويتقبلها المكلف وتعزز من ثقته تجاه الادارة الضريبية بالتالي تزيد من التزامه الضريبي وهو الهدف المنشود.

لذلك قمنا بطرح بعض الاسئلة داخل المركز تتعلق بجانب القوانيين الجبائية لتقييم مدى تحقيقها لاليات تطبيق الشفافية الجبائية ويمكن تلخيصها في الاسئلة الاساسية التالية:

السؤال الأول:

هل تتيح الادارة الضريبية للمكلفين امكانية مناقشة القوانين الجبائية قبل صدورها عبر فضائها الرقمي او اي فضاء اخر؟

الجواب:

لا، القوانين الجبائية تصدر من السلطة العليا في إطار أهداف محددة، مثل العمل على جعل الضرائب العادية تتفوق على الضرائب النفطية.

السؤال الثاني:

عند صدور قوانين جديدة، كيف يتم إعلام المكلفين بها؟

الجواب:

يقوم مدير المركز ببث شروحات عبر الإذاعة المحلية لتبسيط القوانين الجديدة، كما يتم توفير مطويات وملفات إعلامية عند الاستقبال داخل المركز.

السؤال الثالث:

هل تتيحون عبر قنوات معينة امكانية اطلاع المكلف على حقوقه وواجباته؟

الجواب:

نعم، وضعت مديرية الضرائب "ميثاق المكلف بالضريبة" على موقعها الإلكتروني، ويمكن للمكلف الولوج إلى نافذة "المنشورات" للاطلاع عليه. يحتوي هذا الميثاق على الحقوق والواجبات، وأيضًا شرح لكيفية تأسيس الضريبة.

يمكن ان نفهم من خلال هاته الاجوبة وجود نوايا ومجهودات لمحاولة تقديم المعلومة القانونية للمكلف وشرحها الا اننا لاحظنا من خلال الاجابة عن السؤال الأول غياب الية على قدر كبير من اليات تطبيق الشفافية ويتعلق الامر بالمشاركة في صياغة القوانين حيث تلعب المشاركة هنا دورا محوريا في تعزيز الثقة بين المكلف والادارة الضريبية وترفع من التزامه الجبائي.

المطلب الرابع: عصرنة رأس المال البشري بالادارة الضريبية

تم التطرق في الجانب النظري الى اهمية التركيز على تطوير العنصر البشري بالادارة الضريبية لانه يلعب الدور الأهم في خلق القيمة للادارة الضريبية باعتبارها هيئة خدمية تتعامل مباشرة مع الافراد. من خلال طريقة التعامل مع المكلف عبر تلقي انشغالاته بكيفية تريحه اضافة الى ضرورة تمكن العنصر البشري من اجراءات الضرائب بشتى انواعها خاصة تلك التي تتعلق بشرح القوانين المتعلقة

بسواء بالنصوص او أنظمة الاخضاع وحتى ما وراء النصوص القانوني من اهداف غير معلنة تخدم المكلف بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة. لما لتلك المعرفة من تعزيز الشفافية الجبائية على مستوى الادارة الضريبية من جهة ولدى المكلف من جهة اخرى.

لذلك في هذا المجال تم طرح اسئلة متعلق بهذا الجانب يمكن تلخيصها في الاتي:

السؤال الأول:

هل تم تكوين العنصر البشري بما يتوافق وهدف العصرنة للادارة الضريبية؟

الجواب:

نعم، خضع أعوان الإدارة الضريبية إلى دورات تدريبية قبل بداية العمل بنظامSAP ، وقد تم تنظيم التكوين من قبل مدربين متخصصين في الإعلام الآلي داخل مركز الضرائب.

السؤال الثاني:

هل يتحصل العاملون بالادارة الضريبية على منح تشجيعية غير عادية جراء مجهوداتهم؟

الجواب:

يمكن القول بتحفظ نعم في هذا الموضوع ويتعلف الامر بمكافات تدخل ضمن المردودية الجماعية لعمال الادارة.

ملخص الاسئلة في هذا الجانب يحمل في طياته شقين: شق يتعلق بالكفاءة في تقديم الخدمة تميزها التأهيل المعرفي للعنصر البشري داخل الادارة عبر تكوينات خاصة، اما الشق الثاني فيتعلق بجاب الحوكمة في ظل وجود او غياب حوافز تغني العامل عن التحايل في وظيفته الامر الذي ينافي هدف تعزيز الشفافية. لذلك من خلال تحليلنا لتلك الاجابات يمكن القول ان التكوين المذكور مس فقط جانب نظام المعلومات دون ذكر تكوين يخص تفسير القوانين الجبائية التي يعتبر غموضها واحد من اهم اسباب التهرب الضريبي خاصة تلك التي يسكت فيها القاون عن اشياء معينة.

اما عن موضوع الحوكمة وقوانين الردع التي تفرضها الادارة على عناصرها فلم يسترسل المخاطبون في التحدث عنها.

المطلب الخامس: ملخص تقييم اثر عصرنة الادارة الضريبية على الشفافية الجبائية

من خلال ماتم التطرق اليه سابقا في دراسة الحالة بمركز الضرائب برج بوعريريج يمكن تقييم اثر العصرنة على الشفافية الجبائية من خلال تحليل مدى تحقيق العصرنة لاليات تطبيق الشفافية الجبائية بالدارة الضريبية من خلال النقاط التالية:

-لا توفر العصرنة بواقعها الحالي مبدا المشاركة في اعداد القوانين بالتالي غياب الية مهة من اليات تطبيق الشفافية الجبائية.

-النظام الجبائي الموضوع لايتيح بعض المتطلبات المهمة للمكلف التي تعزز ثقته تجاه الادارة ويتعلق الامر بحقه في الاطلاع على كيفيات الاخضاع وطرق حساب الضريبة اضافة الى تطلعه في تحسين مستوى رفع التظلم الامر الذي يخل كثيرا بالية اخرى مهمة من اليات تطبيق الشفافية.

- غياب قنوات مباشرة بين المكلف والادارة العليا كصناديق ارسال وغيرها يخل بتطبيق الشفافية الجبائية على مستوى الادارة الضريبية.

- وفي سؤالنا داخل المركز عن مدى انخفاض معدل التهرب الضريبي منذ إطلاق نظام التصريح عن بعد، كان الجواب بأنه لا يمكن تحديد نسبة دقيقة لانخفاض التهرب الضريبي لكونه غير قابل للقياس بدقة، ولكن من خلال مقارنة عدد الملفات بعدد التصريحات، يمكن القول إن التهرب الضريبي تقلّص نسبيًا.

خلاصة:

في الاخير يمكن القول أن تأثير عصرنة الادارة الضريبية على الشفافية الجبائية لا يعتبر تأثيرا مهما باعتبار العصرنة لم تحقق كل اليات تطبيق الشفافية داخل الادارة الضريبية ويمكن ان القول ان طريق الادارة في عصرنة اجراءاتها لايزال طويلا خاصة اذا ما علمنا ان التحدي كبير حين يتعلق الامر بالتهرب الضريبي.

الخاتمة

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة، نستنتج أن عصرنة الإدارة الضريبية أصبحت ضرورة حتمية لتحقيق الشفافية الجبائية، خاصة في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم. فقد بيّنت النتائج أن اعتماد الإدارة الضريبية على التكنولوجيا الحديثة، مثل الرقمنة ونظم المعلومات، يُسهم بشكل كبير في تحسين فعالية التسيير الجبائي، وتسهيل الإجراءات، وتقليص هامش التهرب والغموض، مما ينعكس إيجاباً على العلاقة بين الإدارة والمكلفين بالضريبة، لكن ذلك مرهون بمحتوى جيد للعصرنة الجبائية، محتوى يوافق اهداف الادارة الضريبية.

كما أظهرت الدراسة أن الشفافية الجبائية لا تتحقق فقط من خلال شعار العصرنة، بل تتطلب إرادة سياسية قوية، موارد بشرية مؤهلة، وبنية تحتية رقمية فعالة. وعليه توصي الدراسة بضرورة تعزيز الاستثمار في تحديث الإدارة الضريبية، وتكثيف برامج التكوين والتوعية، لضمان بناء منظومة جبائية أكثر شفافية وعدالة.

نتائج الدراسة:

-لا يزال محتوى عصرنة الادارة الجبائية يحتاج الى الكثير من التعديلات.

-الشفافية الجبائية واحدة من العوامل الاساسية لتقليل التهرب الضريبي وتحسين الامتثال الجبائي.

-لايزال نظام المعلومات الضريبي المدرج في اطار العصرنة يحتاج الى اعادة نظر وتطوير.

-تعد الحوكمة من اهم العوامل التي يجب مراعاتها لتطبيق الشفافية الجبائية وتحسين الامتثال الضريبي.

-يعتبر كسب ثقة المكلف معيار تقييم واقع العصرنة المنتهج من طرف الادارة الضريبية عبر تقييم حجم الامتثال الضريبي.

-لامعنى لعصرنة الادارة الضريبية مالم تحقق قدرا كبيرا من الشفافية الجبائية.

اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: "لم توفر العصرنة التي تبنتها الادارة الجبائية كل اليات تطبيق الشفافية الجبائية على مستوى الادارة الجبائية".

تعتبر فرضية مقبولة من خلال نتائج دراسة الحالة حيث تم اسقاط محتوى العصرنة الحبائية على متطلبات تطبيق الشفافية التي تم ذكرها في الجانب النظري وتبين لنا ان العصرنة في شكلها الحالي لا تحقق كل اليات تطبيق الشفافية الجبائية بالادارة الضريبية.

الفرضية الثانية: "ساهمت عصرنة الادارة الجبائية في تحسين مستوى الامتثال الجبائي للمكلفين على مستوى مركز الضرائب ببرج بوعريريج".

اما بخصوص الفرضية الثانية فيمكن قبولها من خلال الجانب التطبيقي وذلك وفق اجابات الافراد المخاطبين حيث ان اصلاح وعصرنة الادارة الجبائية خاصة فيما يتعلق بالقوانين والتشريعات وانظمة الاخضاع ساهم في تحسين الامتثال الضريبي.

افاق الدراسة:

-الحوكمة الجبائية كضرورة لتعزيز الشفافية الجبائية في الجزائر.

-تقييم تحديات العصرنة الجبائية في الجزائر.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب

- ✓ إبراهيم طرشي. (2014/2015)، التهرب الضريبي و أليات مكافحته. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة، كلية الحقوق، الجزائر.
- ✓ أحمد عبد السميع عالم، **المالية العامة**، مكتبة الوفاء القانونية، الطبعة الاولى، مصر،2012
- ✓ جهاد سعيد خصاونة، علم المالية العامة والتشريع الضريبي، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الأردن،. 2010
- ✓ حدادو فهيمه، فرح شعبان دور الشفافية والمساءلة في الرفع من كفاءة الإدارة الضريبية، محلة معارف علمي دولية محكمة، العدد 22 جوان 2017
- ✓ حسن فريحة الإجراءات الإدارية والقضائية المنازعات الضرائب المباشرة في الجزائر، بدون طبعة منشورات دحلب الجزائر 1994
- ✓ حميد بوزيدة، **جباية المؤسسات**، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الطبعة الثانية، الجزائر،2007
- ✓ رضا خلاصي النظام الجبائي الجزائري الحديث، بدون طبعة دار هرمة الجزء الأول بو زريعة الجزائر، 2005،
- ✓ روبال دور الدين، تأثير نظام المعلومات للتطبيقات والإنتاج في تحسين التحصيل الضريبي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي 2020
- ✓ عبد الرزاق ساطور، دور التكنولوجيا معلومات والاتصال في تطوير الرقابة والتحصيل الضريبي،
- ✓ الكعبي، جابر علي ياسر عمار، شفافية الضريبة وآفاق تطبيقها في الهيئة العامة للضرائب، ورقة مقدمة ضمن مؤتمر استراتيجية وطنية شاملة المواجهة الفساد وتعميم ثقافة النزاعة، بغداد
- ✓ الكعبي، جابر محمد علي عبد الحميد، ياسر عمار، شفافية الضريبة وآفاق تطبيقها في الهيئة العامة للضرائب، ورقة مقدمة ضمن مؤتمر استراتيجية وظيفة شاملة لمواجهة الفساد وتعميم ثقافة النزاهة، بغداد
- ✓ محمد ساحل المالية العامة النفقات العامة الإيرادات العامة، الضرائب القروض العامة، الطبعة الأولى، جسور للنشر والتوزيع الجزائر 2017

المجلات

- ✓ أحمد بساس. (02 05 ، 2013)، مكافحة التهرب و الغش الضريبي في الجزائر حصر ألهم الإجراءات الجبائية الردعية الممتدة من 2008 إلى 2013. مجلة الدراسات العدد الاقتصادي،04،
- ✓ دادو فهيمة، فرج شعبان دور الشفافية والمساءلة في الرفع من كفاءة الإدارة الضريبية دراسة ميدانية، بحث منشور في مجلة معارف قسم العلوم الاقتصادية، العدد 22، الجزائر 2017

- ✓ احسن ركي، سمير عماري، واقع و افاق عصرنة الادارة الضريبة في الجزائر، مجلة ارصاد للدرسات الاقتصادية و الادارية، المجلد03، العدد01، جوان2020،
- ✓ بن طيبة عبد الرؤوف، جليد ياسين، التحول الرقمي و دوره في عصرنة الإدارة و تحسين الخدمة العمومية في الحزائر، مجلة الادارة و التنمية للبحوث و الدراسات، المجلد 13، العدد 2، ديسمبر 2024
- ✓ بوزيان فيصل، محي الدين محمود عمر، عصرنة الادارة الجبائية في الجزائر و دورها في تحسين العلاقات مع المكلفين بالضريبة، مجلة المعيار، المجلد12، العدد01، 2021
- ✓ بوزيان فيصل، محي الدين محمود عمر، عصرنة الادارة الجبائية كآلية لتعزيز الثقة و تحسين الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة، مجلة دراسات الاقتصادية، المجلد 21، العدد 01، 2021
- ✓ حجار مبروكة، عصرنة الادارة الجبائية مفتاح لزيادة التحصيل الضريبي في الجزائر، مجلة البحوث في العلوم المالية و المحاسبة، المجلد 09، العدد 02، 2024
- ✓ سعيدي حنان، بلبقرة عبلة، برامج عصرنة الإدارة الجبائية في الجزائر بين الواقع والمأمول، مجلة الاقتصاد الدولي و العولمة، المجلد 02، العدد 04 ، 2019
- ✓ فارس بن يدير، مصطفي ايدير، محمد زرڤون، عصرنة الادارة الضريبية و اثرها علي الامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة في الجزائر، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، المجلد 08، العدد 01، 2022
- ✓ قويدر محمد الطيب، عصرنة الادارة الجبائية في الجزائر، مجلة اقتصاد المال والاعمال، المجلد06، العدد01، جوان2021
- ✓ لدرم احمد، التهرب الضريبي و اليات مكافحته في المجتمع الجزائري، مجلة التنمية و ادارة الموارد البشرية، العدد08،
- ✓ مجلة اقتصاد المال و الاعمال ، المجلد:4 ، العدد:3، 2020 ، 258ص 1 سعيدي بن شهرة 'قمان عمر 'عصرنة المنظومة الجبائية الجزائرية كسبيل لتفعيل النظام الجبائي و تطويره،

الرسائل والأطروحات

- ✓ الحناوي، أنس الدين عماد الدين، دور الحوكمة الضريبية في رفع كفاءة الإدارة الضريبية، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية الاقتصاد قسم المحاسبة، 2019
- ✓ أمنة حمداوي، دور الرقابة الجبائية في الحد من التهرب الضريبي رسالة ماستر، جامعة العربي بن المهيدي. أم البواقي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر. (2017/2018)
- ✓ دحدل، عازر، كفاءة الإدارة الضريبية في ظل تطبيق الضريبة على القيمة المضافة، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، الجامعة الافتراضية السورية 2011، 2011

- ✓ محمد داودي، **الإدارة الجبائية والتحصيل الضريبي في الجزائر**، رسالة ماجستير، تخصص المالية العامة، جامعة ابي بكر بلقايد،تلمسان،2006
- ✓ السبيعي، فارس، دور الشفافية والمسائلة في الحد من الفساد الإداري في القطاعات الحكومية، أطروحة دكتوراه جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الإدارية، الرياض، 2010
- ✓ ايدير مصطفي، اثر عصرنة الادارة الضربية علي الامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة في الجزائر، أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة و جباية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2022
- ✓ خروبي هني ، نعكاسات عصرنة الإدارة الضريبية وتحسين خدمتها على المردودية الجبائية، أطروحة دكتورة، تخصص محاسبة وجباية معمقة ، جامعةحسيبة بن بوعلي شلف، 2022

المذكرات

- ✓ بن توهامي خالد، عصرنة الإدارة الجبانية وأثرها في كسب رضا المكلفين بالضريبة وتحسين أدائها، مذكرة ماستر، قسم علوم تجارية، جامعة سطيف 1، 2017-2016
- ✓ حمومي وفاء دور الرقابة الجنائية في مكافحة التهرب والغش الضريبي، مذكرة لنيل الماستر، تخصص اقتصاد نقدي و بنكي. قسم العلوم الاقتصادية، جامعة أبي بكر بلقايد المسان 2015 2016
- ✓ حنان شلغوم، أثر الإصلاح الضريبي في الجزائر وانعكاسه على المؤس مؤسسة، مذكرة ماجستير مذكرة ماجستير، معهد العلوم لوم الاقتصادية والتسيير، جامعة قسنطينة 2002
- ✓ طورش بنانة، مكافحة التهرب الضريبي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخص قانون خاص، قسم الحقوق، جامعة قسنطينة 1، 2011-2012
- ✓ عيسى حميداتي على مرزاق، الصلح في المنازعات الضريبية في التشريع الجزائري، مذكرة نيل شهادة الماستر تخصص إدارة ومالية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، 2016/2015،
- ✓ قاسمي مريم إصلاح هياكل الإدارة الجبائية، مذكرة ماجستير في إطار مؤسسة الدكتوراه فرع الدولة والمؤسسات، جامعة الجزائر – 01 – سنة 2014.
- ✓ قرموش لبلدة، جريمة التهرب الضريبي في التشريع الجزائري، مذكرة قبيل شهادة الماستر، تخصص قانون جنائي، قسم الحقوق. جامعة محمد خيضر، بسكرة 2013_2014
- ✓ قرموش ليندة، جريمة التهرب الضريبي في التشريع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص قانون جنائي، جامعة بسكرة،2013_2016.
- ✓ غضبان شهرة، دور عصرنة الادارة الجبائية في تحسين الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة، مذكرة ماستر، التخصص محاسبة و جباية معمقة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2023

المراجع الأجنبية

- ✓ Shel Holtz ،John c. Havens ،Tactical Transparency: How Leaders Can Leverage Social Media to Maximize Value and Build their Brand ، Published by Jossey-Bass A Wiley Imprint ،
- ✓ Tax Administration Reform in (International Monetary Fund Fiscal Affairs Department) East Asia: The Case of China 1994
- ✓ Michel D*Ascenzo - 2005 Relationships between Tax Administration and tax Agents/Tapayers. The Asia-Qceania Consultants Association (AOTCA) general meeting. Manila 11 November 2005.
- ✓ Government Accountability Office(GAC) ، Understanding the Tax Reform: Background ، Criteria and Questions ، GAO-05-1009SP ، 2005.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ–و
الفصل الأول: الاطار النظري عن الشفافية والعصرنة	
تمهيد	02
المبحث الأول: الشفافية الجبائية والتهرب الضريبي	03
المطلب الأول: ماهية الضريبة والتهرب الضريبي	03
المطلب الثاني: الشفافية الجبائية (الضريبية)	08
المبحث الثاني: عصرنة الادارة الجبائية	11
المطلب الاول: الإطار المفاهيمي لعصرنة الادارة الجبائية	11
المطلب الثاني: أثر العصرنة على الشفافية الجبائية	21
الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمركز الضرائب برج بوعريريج	
تمهيد	24
المبحث الأول: التعريف بالهيئة محل الدراسة	25
المطلب الأول: التعريف بمركز الضرائب لولاية برج بوعريريج	25
المطلب الثاني: مهام مركز الضرائب برج بوعريريج	25
المبحث الثاني: تقييم واقع عصرنة الادارة الضريبية مقارنة بمتطلبات الشفافية الجبائية في الجزائر	30

المطلب الأول: النظام المعلوماتي الجبائي "SAP "	30
المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي بمركز الضرائب برج بوعريريج	39
المطلب الثالث: جانب النظام الجبائي او الجانب التشريعي	43
المطلب الرابع : عصرنة رأس المال البشري بالادارة الضريبية	44
المطلب الخامس : ملخص تقييم اثر عصرنة الادارة الضريبية على شفافية الجبائية	45
خاتمة	49
قائمة المراجع	52
فهرس المحتويات	57